المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

إعداد :

أحمد وجيه وجداني

١٠٣١٠٠٠٥

المشرف :

الدكتور الحاج تركيس لوبيس الماجستير

١٩٦٢٠٥٠٥٢٠٠١١٢١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤

المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

إعداد :

أحمد وجيه وجداني

١٠٣١٠٠٠٥

المشرف :

الدكتور الحاج تركيس لوبيس الماجستير

١٩٦٢٠٥٠٥٢٠٠١١٢١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤

الاستهلال

في القرآن الكريم:

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا

(الأحزاب : ٥٦)

##

في الشعر :

مرضت فكان الذكر براءا لعلتي :: فياحبذا ذكرا لقلبي شفاؤه

اذا علم العشاق داي فقل لهم :: فان لقا احباب قلبي دواؤه

فيارب شرفني برؤية سيدي :: واجل صدى القلب الكثير صداؤه

(الحبيب علي الحبشي)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

١. مألف كتاب سمط الدرر، الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي أنّ الله يغفرلهم ويرحمهم ويعلي درجاتهم في الجنّة ويعيد عليّ من بركاتهم واسرارهم وانوارهم وعلومهم ونفحاتهم في الدّين والدّنيا والآخرة.
٢. أبي المحبوب محمد أمين الدين الحاج وأمي المحبوبة قانعة بررة الحاجة؛ شكرا كثيرا على رضاكما ودعائكما في كل خطوتي، وعسى الله أن يطول عمرهما بالصحة والعافية.
٣. جدّي المحبوب كياهي الحاج مسعودي المرحوم وجدّتي المحبوبة الحاجة أمينة المرحومة رحمهما الله تعالى.
٤. جدّي المحبوب عبد المعز الحاج وجدّتي المحبوبة خليفة الحاجة؛ شكرا كثيرا على رضاكما ودعائكما في كل خطوتي، وعسى الله أن يطول عمرهما بالصحة والعافية.
٥. جميع أسرتي المحبوبة في دماك وفي جكرتا؛ أشكر على دعاؤكم واهتمامكم الكبير وجزاكم الله خير الجزاء.
٦. أخي الصغير وأختي الصغيرة (أحمد فاتح فردوس، ولبابة، وعائشة، وأمينة)؛ شكرا على اهتمامكم.
٧. أصحابي وصاحابتي من حركة الطلبة الإسلامية الإندونيسية (PMII) "إبن عقيل"شكرا كثيرا على اهتمامكم.
٨. زملائي في قسم اللغة العربية وأدبها الممتازة؛ الذين يسعدون في دراستي بهذا الجامعة، أقول شكرا كثيرا على حماستهم.

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله القوي سلطانه الواضح برهانه المبسوط في الوجود كرمه واحسانه تعالى مجده وعظم شانه خلق الخلق لحكمه وطوى عليها علمه وبسط لهم من فائض المنة ما جرت به اقدار القسمة. والصلاة والسلام على سيدنا محمد العبد الصادق في قوله وفعله والمبلغ عن الله ما امره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله عبد ارسله الله للعالمين بشيرا ونذيرا. أما بعد.

أقول شكرا كثيرا باتمام هذا البحث العلمي على كل من أعاني بالشجاع والأموال من أهلي وكذلك بتربية الأساتيذ والوفاء من أصدقائي المحبوبة. ففي هذا الحال أبلّغ إليهم الكلمات الشكرية.

١. مدير الجامعة مولانا ملك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذ. الدكتور موجيا راهاجوا.
٢. عميدة كلية العلوم الإنسانية، الدكتور الحاجة استعاذة الماجستير.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور محمد فيصل الماجستير.
٤. فضيلة الدكتور الحاج تركيس لوبيس الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. الدكتور اندوس كياهي الحاج حمزوي الماجستير، الذي يسدّد في جامعي.
٦. أساتذي واستاذاتي الأحباء الذين قد علموني في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، جراكم الله أحسن الجزاء.

أقول بأشد الشكر. جزاكم الله خير الجزاء ويضعّفه كما قال: من يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له. فطبعا كل هذا هو شيء حسن عندي. هل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

وأخيرا مني قد وعينا بنقصان هذا البحث وطبعا بعيد عن الكمال، فلذلك نسأل الإقتراحات والنصيحات لإتمام هذا البحث العلمي في وقت مستمر.

الباحث،

أحمد وجيه وجداني

١٠٣١٠٠٠٥

وزارة الشؤون الدينبة بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية و أدبها

تقرير المشرف

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث العلمي الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد وجيه وجداني

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٥

عنوان البحث : المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية فى قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م.

تقريرا بمالانج، ١٨ سبتمبر ٢٠١٤

المشرف

الدكتور الحاج تركيس لوبيس الماجستير

رقم التوظيف:١٩٦٢٠٥٠٥٢٠٠١١٢١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينبة بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية و أدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحث الجامعى

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعى الذى قدمه:

الاسم : أحمد وجيه وجداني

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٥

عنوان البحث : المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (دراسة تحليلية بلاغية).

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) فى شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

١. معرفة المنجية، الماجستير (.....)

٢. الدكتور الحاج محمد عون الحكيم، الماجستير (.....)

٣.الدكتور الحاج تركيس لوبيس الماجستير (.....)

تقريرا بمالانج، ١٨ سبتمبر ٢٠١٤

المعرف

عميدة كليةالعلومالإنسانية

الدكتور الحاجة إستعاذة الماجستير

رقمالتوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينبة بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير عميدة كلية العلوم الانسانية

تسلمت عميدة كلية الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, البحث الجامعى الذى قدمه الباحث :

الإسم : أحمد وجيه وجداني

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٥

العنوان : المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي(دراسة تحليلية بلاغية).

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٤
عميدة كلية العلوم الانسانية

الدكتور الحاجة إستعاذة الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينبة بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلّم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى قدمه الباحث :

الإسم : أحمد وجيه وجداني

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٥

عنوان البحث : المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي(دراسة تحليلية بلاغية).

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية الإنسانية فى قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف:١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينبة بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية و أدبها

شهادة الاقرار

تشهد هذه الورقة أن البحث الجامعي الذي كتبه

الاسم : أحمد وجيه وجداني

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٠٥

العنوان :مدينة دماك ٠٤/٠٤

أقر بأن هذا البحث الجامعى الذى كتبته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الانسانية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية بمالانج, وعنوانه:

المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (دراسة تحليلية بلاغية) كتبته بنفسي. وإن يكن أحد يدعى أنه من إبداعه و تأليفه و تبين أنه حق فى دعواه اتحمل هذه المسئولية و لن يتحملها المشرف أو رئيس قسم اللغة العربية وأدبها أو أيّ أحد فى كلية العلوم الانسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية بمالانج.

تقريرا بمالانج، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٤

الباحث

أحمد وجيه وجداني

١٠٣١٠٠٠٥

مستخلص البحث

وجداني، أحمد وجيه. ٢٠١٤. *المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي*(دراسة تحليلية بلاغية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف : الدكتورال تركيس لوبيس الماجستير

الكلمات الأساسية: *المحسنات المعنوية، سمط الدرر، حبيب علي، علم بلاغة.*

هذا البحث يبحث المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي بدراسة تحليلية بلاغية. الحبيب علي هو علماء الكبير في حضرموت. وكان ميلاده رضي الله عنه يوم الجمعة، ٢٤ شوال عام تسع وخمسين ومئتين وألف هجرية ١٢٥٩هـ، بقرية قسم المشهورة في حضرموت. شهله كثير واحد من هما يعني سمط الدرر، هذا كتاب هو الذي يمدح إلى رسول الله صل الله عليه وسلم. المشكلات في هذا البحث هو أريد أن أعرف المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

الباحث يستعمل دراسة تحليلية بلاغية، الذي في علم البلاغة يملك ثلاثة بحث يعني علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. وليعرف المحسنات المعنوية، الباحث يركِّز في علم البديع. لأنه في علم البديع يملك بحث محسنتين في اللفظ والمعنى. وفي محسنات المعنوية يملك ثلاثة عشر بحثا.

ومن اكثر محسنات في كتاب سمط الدرر فالباحث يحدّده، لكي يسهِّل في البحث . وأما الباحث يحصل على تسعة بحث من سة وثلاثون بحثا المحسنات المعنوية هو التورية والطباق ومراعاة النظير والإرصاد والتجريد والجمع والمبالغة والاستتباع وتشابه الأطراف. الذين هم يملكون امثلتة في كتاب سمط الدرر الذي محدود في البحث. وكذالك المحسنات

المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي هو جميل من كل معنى، الذي يحصل المحسنات معنوية في هذا الكتاب.

Abstract

Wijdany, Ahmad Wajih. 2014. *AlmuhasinatAlma'nawiyah fi KitabSimthudduror li Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy*(KajianIlmuBalaghoh). Skripsi. JurusanBahasadanSastra Arab. FakultasHumaniora. Universitas Islam Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. H.TorkisLubis, DESS

Keyword :*MuhasinatMa'nawi, Shimthudduror, Habib Ali Al-Habsy, Balaghoh.*

This research is discusses about the beauty of the deepest meaning in the book Shimthudduror by Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy using scientific study of balaghoh. Habib Ali is a great scholar in Hadhramaut. He was born on friday 24 syawal 1259H in qosham. a town in the country of Hadhramaut. His research in the form of a book is very much, one of which is Simthudduror. This book is a book that is therein praise to the Prophet Muhammad SAW. Issue in this research is researchers want to know how beauty of the deepest meaning in the book by Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy.

Researchers use the scientific study of balaghoh, in which the science has three kinds of discussion, of which there are science of ma'nawi, science of bayan, science of badi. and to know the meaning of the beautiful diversity, researchers focused only on science of badi', because in science of badi' itself has two kinds of beautiful diversity that is the beauty of the pronunciation lafdh and beauty of meaning. Where diversity is the meaning of beauty has thirty-six kinds in this discussion.

Of the many diverse beauty of the book in Shimtudduror, the researchers limit with the aim to facilitate the research. as for the beauty of the diversity of meanings that researchers found not all of thirty-six that have been shown previously, because researchers found only nine, there are Tauriyah, Tibaq, Muroatun Nadir, Irshod, Tajrid, Jama', Mubalaghoh, Istittba', dan Tasyabah Athrof. all of which has an example of each in the book shimtudurr which has been restricted.thus the diversity of beautiful meaning contained in the book of shimthudduror by Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy very impressive and awesome because it can be found that there is a wide range of diversity of beautiful meaning in his book.

Abstrak

Wijdany, Ahmad Wajih. 2014. *Almuhasinat Alma'nawiyah fi Kitab Simthudduror li Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy* (KajianIlmuBalaghoh). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. H.TorkisLubis, DESS

Kata Kunci :*Muhasinat Ma'nawi, Shimthudduror, Habib Ali Al-Habsy, Balaghoh.*

Penelitian ini membahas keindahan-keindahan ma'nwi dalam kitab Shimthudduror karya Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy dengan menggunakan kajian ilmu balaghoh. Habib Ali sendiri adalah seorang ulama besar di Hadhramaut. Beliau lahir pada hari jum'at 24 syawal 1259H di Qosam, sebuah kota di negri Hadharamaut. Karya beliau sangatlah banyak, salah satunya adalah Simthudduror. Kitab ini adalah kitab yang didalamnya memuja-muji Rosulullah SAW. Pokok permasalahan dalam penelitian ini adalah Peneliti ingin mengetahui keindahan-keindahan ma'na yang ada dalam kitab Simthudduror karya Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy.

Peneliti menggunakan kajian ilmu balaghoh, yang mana di dalam ilmu balaghoh itu mempunyai 3 macam pembahasan yakni Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan, dan Ilmu Badi'. Dan untuk mengetahui keindahan-keindahan ma'na, peneliti memfokuskan dalam Ilmu Badi', karna dalam ilmu badi' sendiri memiliki 2 macam keindahan yaitu keindahan secara lafdh dan keindahan secara ma'na. yang mana keindahan secara ma'na itu mempunyai 36 macam pembahasan.

Dari banyaknya keindahan-keindahan dalam kitab Shimtudduror, maka Peneliti membatasinya dengan tujuan untuk memudahkan dalam meneliti. Adapun keindahan ma'na yang ditemukan peneliti tidaklah semua dari 36 ada dalam pembahasan itu tetapi peneliti menemukan 9 dari 36 keindahan ma'na. yaitu Tauriyah, Tibaq, Muroatun Nadir, Irshod, Tajrid, Jama', Mubalaghoh, Istittba', dan Tasyabah Athrof. Yang mana kesemuanya itu mempunyai contoh-contoh tersendiri dalam kitab Simthudduror yg telah dibatasi. Dengan demikian keindahan ma'na yang terdapat dalam kitab Simthudduror karya Habib Ali bin Muhammad bin Husain Al-Habsy, sangatlah indah karna dapat ditemukan berbagai keindahan ma'na yang ada pada kitab tersebut.

محتويات البحث

الاسهلال..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر..... ج

تقرير المشرف..... هـ

تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحث الجامعي..... و

تقرير عميدة كلية العلوم الانسانية..... ز

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها..... ح

شهادة الاقرار..... ط

مستخلص البحث باللغة العربية ..... ي

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية..... ل

مستخلص البحث باللغة الإندونسية..... م

محتويات البحث..... ن

الباب الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث..... ١

ب. أسئلة البحث..... ٤

ج. أهداف البحث..... ٤

د. فوائد البحث..... ٤
هـ. الدراسة السابقة..... ٥
و. تحديد البحث..... ٦
ز. منهج البحث..... ٦
١. نوع البحث..... ٦
٢. مدخل البحث..... ٦
٣. مصادر البيانات..... ٧
٤. طريقة جمع البيانات..... ٧
٥. تحليل البيانات..... ٧

الباب الثاني : الإطار النظري

أ. علم البلاغة..... ٩
١. تعريف علم البلاغة..... ٩
٢. أساس علم البلاغة..... ٩
٣. نشأةعلم البلاغة..... ١٠
٤. الغاية من البلاغة..... ١٠
٥. عناصر البلاغة..... ١٠
٦. الهدف من دراسة البلاغة..... ١١
٧. أقسام علم البلاغة..... ١١
ب. علم البديع..... ١٢
ج. المحسنات المعنوية..... ١٤
١. التورية..... ١٤
٢. الاستخدام..... ١٧
٣. الاستطراد..... ١٨

٤. الافتنان..... ١٨
٥. الطباق..... ١٩
٦. المقابلة..... ١٩
٧. مراعاة النظير..... ٢٠
٨. الإرصاد..... ٢٠
٩. الإدماج..... ٢٠
١٠. المذهب الكلامي..... ٢١
١١. حسن التعليل..... ٢١
١٢. التجريد..... ٢٢
١٣. المشاكلة..... ٢٢
١٤. المزاوجة..... ٢٢
١٥. الطي والنشر..... ٢٣
١٦. الجمع..... ٢٣
١٧. التفريق..... ٢٤
١٨. التقسيم..... ٢٤
١٩. الجمع مع التفريق..... ٢٥
٢٠. الجمع مع التقسيم..... ٢٥
٢١. المبالغة..... ٢٦
٢٢. المغايرة..... ٢٦
٢٣. تأكيد المدح بما يشبه الذم..... ٢٧
٢٤. تأكيد الذم بما يشبه المدح..... ٢٧
٢٥. الإيهام (أو التوجه)..... ٢٨
٢٦. نفي الشيء بإيجابه..... ٢٨

٢٧. القول بالموجب..... ٢٨
٢٨. ائتلاف اللفظ مع المعنى..... ٢٩
٢٩. التفريع..... ٣٠
٣٠. الاستتباع..... ٣٠
٣١. السلب والإيجاب..... ٣٠
٣٢. الإبداع..... ٣١
٣٣. الأسلوب الحكيم..... ٣١
٣٤. تشابه الأطراف..... ٣٢
٣٥. العكس..... ٣٣
٣٦. تجاهل العارف..... ٣٤

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ. ترجمة حياة حبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي..... ٣٥
١. نسبه..... ٣٥
٢. ميلاده رضي الله عنه..... ٣٦
٣. تصدره للتدريس ونشر العلم..... ٣٧
٤. تأليفه مولده سمط الدرر..... ٣٨
٥. والمولد في غاية الإبداع والبلاغة والأسلوب..... ٣٩
٦. نسخة سمط الدرر..... ٤١
ب. المحسنات المعنوية في سمط الدرر..... ٥٧

الباب الرابع : الإختتام

الخلاصة..... ٨١

اقتراحات..... ٨٢

قائمة المصادر

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الآدب هو التعبير عن الحياة بواسطة اللغة، تعبيرا عن ما شهده الناس وما فكره وما شعره في حياته، عما في الحياة من اللذات حلوها ومرها[1]. عموما الأدب ينقسم إلى قسمين يعنى الشعر و النثر، كما قال محمد مندر : إن الأدب هو الشعر و النثر الفني. فالشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبة عن صور الخيال البديع. والنثر هو ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية. وفي علم الآدب العرب تسمى العبرة بالعمال الآدب إذا كان فيه أربعة عناصر يعني العاطفة، والخيال، والفكرة أو المعنى، والصورة أو الأسلوب. وهي العناصر الدخلية دراسة الآدب[2].

على العموم كثيرا من الصناعة الآدبية التي المكتوبة لأدباء. واحد منهم هو كتاب عظيم من علماء الكبير هو الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي بكتابه سمط الدرر، وهذا كتاب هو مشهور في إندونيسيا أن أصل كتاب سمط الدرر يعني من بلاد اليمان. وهذا كتاب يملك على جوانب من قيمة المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية ويملك رسالة أخلاقية.

[1]Dr.Kuntowijoyo. ***Budaya dan Masyarakat.*** (Yogyakarta: Tiara Wacana. 1987). hal. 127.

[2]Dr.H.Akhmad Muzakki,MA. ***Pengantar Teori Sastra Arab.*** (Malang: UIN Maliki Press. 2011). hal.27-75

كتاب سمط الدرر هو كتاب الذي يتكون من الصلاة الأول والثانية ثم فصل الأول يعني مقدمة حتى فصل الرابع وعشر يعني الدعاء. وهو كتاب لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي الذى يضم إليه الشعر والنثر الذي مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا الحال بواسطة حب حبيب علي إلى رسول الله. تستعمل اللغة فى هذا الكتاب بأسلوب اللغة الجميلة، الفنية، القوية والترتيب بينهما. وهذا الكتاب هو واحد من بعض كتوب بأخبر مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مثل كتاب مولد البرزنجي للإمام السيد جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي وكتاب مولد الديبعي للإمام الجليل عبد الرحمن الديبعي وكتاب مولد البردة للإمام شريف الدين أبي عبد الله محمد البوصيري وغيرها.

وكان رضي الله عنه يقرأ في هذا المولد الكبير، هو يقرأ مولد الديبعي قبل أن ينشئ مولده العظيم سمط الدرر البليغ البديع. فقد أنشأه رضي الله عنه في ربيع الأول سنة ١٣١٩هـ. وقد جاء في مجموع كلامه بتاريخ ليلة الجمعة فاتحة محرم سنة ١٣١٩ هـ بعد صلاة المغرب ابتدأ في قراءة المولد[٣].

وقال في "تاج الأعراس" : ولو لم يقل صاحب الترجمة مدة حياته إلا هذه الجملة التي جمعت بين علمي الظاهر والباطن في قصة المولد التي أولها : خلق خلق لحكمة، وطوى عليها علمة .. لكانت فوق الكفاية، وغاية الغاية، وإلى ربك النهاية. انتهى. وقلت : ومولده العظيم سمط الدرر غاية في الجمال والإبداع، والأسلوب العجيب، والبلاغة الفائقة، سلس العبارة، كلماته واضحة، وترتيباته متناسقة[٤].

[٣]طه بن حسن السقاف، ***فيوضات البحر المالي***، (مدينة المنورة: جميع الحقوق محفوضة، ٢٠٠٥)،ص.١٨٠-١٨١.

[٤]نفس المرجع. ص. ١٨٤.

من بين العلوم التي تخرج من رحم القرآن هي البلاغة، وهي مهمة كعلوم اللغويات الأخرى[٥]. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، ولأشخاص الذين يخطبون[٦].

وعلوم البلاغة ثلاثة أقسام : علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. فعلم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتض الحال، والمراد باحوال اللفظ ما يشمل أحوال الجملة بطرفيها الفصل والوصل والمساواة[٧]. وعلم البيان هو علم يعرف به أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة في درجة الوضوح[٨]. وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة[٩].

وبعلوم البلاغة، فإنني رفع موضوع **المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي** بدراسة تحليلية بلاغية في علم البديع المحسنات المعنوية في هذا البحث، لأنّ معرفتها قد زاد الباحث حبّه إلى رسول الله برسلة أخلقية مضمون في كتاب سمط الدرر.

---

[5]Mardjoko Idris. ***Ilmu Balaghoh*** (Yogyakarta: Teras. 2007). hal.3.

[٦]علي الجارم ومصطفى أمين، ***شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان***، (سمارانك: مكتبة ومطبعة طه فوترا)،ص.٨.

[٧]عبد المتعال الصعيدي، ***البلاغة العالية علم المعاني***، (١٤١١هـ)،ص.٣٨.

[٨]علال نوريم، ***جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون***، (٢٠٠٦م)،ص.٨.

[9]H.Muhammad Anwar. ***Ilmu Balaghoh Terjamah Jauhar Maknun.*** (Bandung: PT Al Ma'rif. 1982). hal.197.

ب. أسئلة البحث

ما هي أنواع المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابق، فيهدف هذا البحث كما يلى :

لمعرفة أنواع محسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

د. فوائد البحث

١. من جهة نظرية العلوم والمعارف

أولا: معرفة مفهوم المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ثانيا: معرفة نظرية الأدب يعنى نظرية بلاغية البديعية المحسنات المعنوية في هذا البحث.

٢. من جهة التطبيقية

مباحث عن المحسنات المعنوية فى كتاب سمط الدرار لحبيب علي بن محمد الحبشي هذا يستطيع زيادة حب على رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى فى حياتنا نستطيع صار رسول الله كلأسوة حسنة. إنشاء الله.

هـ. الدراسة السابقة

١. زوني سسوانطا في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠٠٧. البحث تحت الموضوع: "عناصر شعر سمط الدرر لعلي بن محمد حسين الحبشي (دراسة تحليليةأدبية)".

٢. أحمد فيصل خيراني في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠٠٧. البحث تحت الموضوع: "سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي(دراسة تحليليةأدبية سميوتيكية)".

٣. أمير شريف الدين في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلاميةالحكوية جوكجاكرتا ٢٠٠٩. البحث تحت الموضوع: "الجناس والإقتباس والسجع في سمط الدرر لعلي بن محمد بن حسين الحبشي (دراسة بديعية في المحسنات اللفظية)".

٤. عمران هادي تميم في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلاميةالحكوية جوكجاكرتا ٢٠٠٥. البحث تحت الموضوع: " سمط الدرر لعلي بن محمد بن حسين الحبشي (دراسة أسلوبية)".

ولكن في هذا البحث العلمي يبحث "المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (دراسة تحليلية بلاغية)".

وقد وضح بأن هذا البحث العلمي يبحث المحسنات المعنوية في دراسة تحليلية بلاغية ولكن هو الدراسة السابقة في هناك يبحث عناصر الشعر والجناس والإقتباس والسجعدراسة أدبية سميوتيكية ويبحثدراسة أدبيةويبحث دراسة بديعية في المحسنات المعنوية ويبحث دراسة أسلوبية.

و. تحديد البحث

قد عرفنا في هذا البحث يعني بحث المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر الذي تيركب من الصلاة الأول والثانية ثم الفصل الأول يعني مقدمة حتى الفصل الرابع عشر يعني الدعاء. وحدد الباحث في الصلاة الأول حتى الفصل الربع. ليشهل الباحث في تحليل هذا الكتاب من كثرته.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

يكون هذا البحث دراسة مكتبية. دراسة كتابية هي نوع من أنواع الدراسات. كيفيتها أن تجمع كتب تتعلق بالبحث ويحللها البيانات بنظرية معَيّنة، يعنى بتجميع الكتب أو المقالات أو الجرائد وكذلك الكتابات المنتشرة في الشبكة الدولية التى تناسب بموضوع هذا البحث[١٠]. والبحث عن جوانب النظر أو مدخل تحليله إلى القسمين : البحث الكمي والبحث الكيفي. ولكن في هذا البحث هو منهج البحث الكيفي الذي يعتمد على تحليل المواد من ناحية أنواعها وصفاتها.

٢. مدخل البحث

وأما لهذه الدراسة يستخدم الباحث نظرية البلاغة التي يخص البحث حولا لمحسنات المعنوية من علم البديع.

[10]Mohammad Nazir. *Metode Penelitian* (Bogor : Ghalia Indonesia. 2013) hal. 174

٣. مصادر البيانات

قسّم الباحث مصادر البيانات البحث على المصادر الأساسية والمصادر الثانوية وهما فيما يلي:

- المصادر الأساسية هي البيانات التي اخذها من كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.
- المصادر الثانوية هي البيانات التى اخذها من كتب بالبلاغة المختلفة.

٤. طريقة جمع البيانات

كانت الطريقة التي استخدمها الباحث لجمع البيانات هي دراسة مكتبية التي مأخوذة من المصدر الأساسي وهو نص الآدب يعني كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، والمصدر الثنوي وهو الكتب البلاغية والقومس وغير ذلك.

٥. تحليل البيانات

إن هذا البحث هو البحث الكيفي (*qualitative*) فمناهج تحليل البيانات في البحث الكيفيّ كثيرٌ جدا كمثل: وصفية، مقارنة، كيفية تفسيرية وغير ذلك من مناهج التحليليات. وأما في هذا البحث، فيستعمل الباحث طريقة تحليل البينات: منهج التحليلية وصفية كيفية (*deskriptivequalitative*) يعنى توصيف كل البيانات من الكتب أو الجرائد وغير ذلك من المصادر التى نستعملها في هذا البحث ثم تعطى المعنى مناسب بهدف البحث[١١]، طبعا بالنظرية البلاغية وهي علم البديع خاصة المحسنات المعنوية.

كيفية هذا التحليل يعني بتحليل البيانات بفهم النظرية اولا، ثم يحول الباحث أن يعرض البيانات يعني كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين

[11]Nyoman Kutha Ratna. *Metodelogi Penelitian Kajian Budaya dan Ilmu-ilmu Sosial Humaniora pada Umumnya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2010) Hal. 311.

الحبشي بتصنيفها وشرحها بحسب النظرية المحسنات المعنوية، ثم يبين النتجية من هذا البحث إجمالة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. علم البلاغة

١. تعريف علم البلاغة

تقع البلاغة وصفا الكلام، والمتكلم، ولم يسمع وصف الكلمة بها[١٢]. إن الأساس الذي بنيت عليه البلاغة هو أولاً دراسة القرآن الكريم في التعبير، ومقابلتها بأساليب البلغاء وكذلك السّنة النبوية. ثانيا لتوضيح كلام أبلغ الخلق صلى الله عليه وسلم، ثم انتقلت للكلام عن بلاغة الشّعر خاصة والنثر عامة في كلام العرب الأقحاح[١٣].

٢. أساس علم البلاغة

يقوم علم البلاغة على أساسين هما :

١. الذوق الفطريّ الذي هو المرجع الأول في الحكم على الفنون الأدبية ، فيجد القارئ أو السامع في بعض الأساليب من جرس الكلمات وحلاوتها ، والتئام التراكيب وحسن رصفها وقوة المعاني وسمو الخيال ما لايجد في بعضها الآخر ، فيفضل الأولى على الثانية.

---

[١٢]أحمد مصطفى المراغي ،***علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع***، (لبنان: دار الكتب العلمية ١٤١٤هـ)، ص.٣٥.

[١٣]علي بن نايف الشحود،***الخلاصة في علوم البلاغة***، (١٤٢٧ هـ)، ص.٤.

٢. البصيرة النفّاذة ، والعقل القادر على المفاضلة والموازنة والتعليل، وصحة المقدمات ، لتبنى عليها أحكام يطمئن العقل إلى جدارتها ، ويسلم بصحّتها[١٤].

٣. نشأةعلم البلاغة

هناك اختلاف كبير في هذا الصدد؛ فمنهم من يقول: واضع علم البلاغة هو الجاحظ وخاصة في كتابه القيّم البيان والتبيين، وقيل: هو الجرجاني المتوفى ٤٧١هـ بكتابيه دلائل الإعجاز وأساس البلاغة.وقيل: هو ابن المعتز المتوفى ٢٩٦هـ بكتابه البديع ، وقيل: السكاكيّ بكتابه المفتاح[١٥].

٤. الغاية من البلاغة

تأدية المعنى الجميل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة،لها في النفس أثر ساحر، مع ملائمة كلّ كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون[١٦].

٥. عناصر البلاغة

هي لفظ ومعنى، وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا، ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه، وموضوعاته، وحال السامعين، والنزعة النفسية التي تتملكهم، وتسيطرُ على نفوسهم[١٧].

---

[١٤] نفس المرجع. ص.٤.

[١٥] نفس المرجع. ص.٤.

[١٦] نفس المرجع. ص.٤.

[١٧] نفس المرجع. ص.٤.

٦. الهدف من دراسة البلاغة

١. هدف دينيّ ؛ يتمثل في تذوق بلاغة القرآن الكريم والوقوف على أسرارها، وتذوق بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم واقتفاء أثره فيها.

٢. هدف نقديّ أو بلاغيّ ؛ يتمثل في التمييز بين الجيد والرديء من كلام العرب شعرا ونثرا.

٣. هدف أدبيّ؛ يتمثل في التدريب على صناعة الأدب، وتأليف الجيد من الشعر والنثر[١٨].

٧. أقسام علم البلاغة

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام :

١. علم المعاني : وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربيّ التي بها يطابق مقتضى الحال.

٢. علم البيان : وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.

٣. علم البديع : وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة[١٩].

---

[١٨] نفس المرجع. ص.٥.

[١٩] نفس المرجع. ص.٥.

ب. علم البديع

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة. وهذه الوجوه ضربان : ضرب يرجع إلى المعنى وضرب يرجع إلى اللفظ[٢٠].

والبديع هو قسم من اقسام البلاغة الثلاثة . والقسمان الاخران قد بحثنا عنهما فى دراستنا السابقة. والان نبحث عن هذا القسم اثناء دراستنا للفصل الاخير لهذا الباب.

عند الهاشمي، البديع في لغة هو خلق جديد ليس له مثال من قبل. وفي اصطلاح هو العلم الذي يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة ونكسوه بها ورونقا بعد مطابقته لمقتض الحال ووضوح دلالته على المراد[٢١].

البديع في اللغة الجديد والمحدث والمخترع على غير مثال سابق. وعلم البديع في الاصطلاح البلاغي هو العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال (علم المعاني)، ورعاية وضوح الدلالة على ما يراد التعبير عنه (علم البيان).

أي أن المحينات البديعية تؤتي ثمارها البلاغية، وتؤثر في بلاغة الكلام تأثيرا جملا، وتقع من نفس المتلقي موقعا حسنا، إذا تكاملت مع مباحث علم المعاني، وطابقت مقتضى الحال، وانسجمت مع الصور البينية في وضوح الدلالة على المعنى

---

[٢٠]جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة ،***الإيضاح في علوم البلاغة***، (لبنان: دار الكتب العلمية)، ص.٢٥٥.

[21]Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbauan, ***Pengantar Ilmu Balaghoh,*** (Bandung: PT.Refika Aditama, 2007), hal.149.

المقصود توصيله إلى المتلقي، وبدون هذا التكامل والانسجام تصبح المحسنات البديعية عبثا ولغوا وزينة فارغة لا حعنى لها[٢٢].

إذا انطلقنا في تعريفه من الوظيفة التي يؤديها، قلنا : إن البديع هو أن يعمد الأديب إلى التعبير عما في نفسه، بطريقة تفيد من طاقات الألفاظ، وفي المعنى وفي الصورة أو في جرس الأصوات وإيحاآتها. أما علم البديع، فهو المعرفة بوجوه البديع، التي تم بطريقها تجويد التعبير، ورفع سوية الكلام في أداء المعنى المطلوب[٢٣].

وقد عمد البلاغيون إلى تصنيف وجوه البديع بحسب الجانب الذي أفاد المتكلم منه، فإن كانت الفائدة من جانب المضمون في الألفاظ؛ صنفت الوجوه تحت اسم (المحسنات المعنوية). وإن أسهم في ذلك جرس الألفاظ وأصواتها بشكل خاص، وضعوا الها اسم (المحسنات اللفظية)[٢٤].

غير أن كلمة (المحسنات) توحي بأنها جاءت لتزيين الكلام بعد استيفاء المعنى.. والسديد في هذا أن نؤدي المعنى بهذه الوجوه البديعية نفسها، بغية أن يكون التعبير أغنى وأقدر، وأعمق وأثرا في النفوس.. لهذا نؤثر تسميتها: بوجوه الأداء المعنوية، ووجوه الأداء اللفظية، فذلك أليق بها، وأدل على طبيعة دورها[٢٥].

ينقسم علم البديع هو المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. فالمحسنات المعنوية هو التورية، والاستخدام، والاستطراد، والافتنان، والطباق، والمقابلة، ومراعاة النظير، والإرصاد، والإدماج، والمذهب الكلامي، وحسن التعليل، والتجريد،

---

[٢٢]الدكتور أسامة البحيري،***تيسير البلاغة علم البديع***، (٢٠٠٦ م)،ص.١٠.

[٢٣]الأستاذ الدكتور محمد علي سلطاني،***المختار من علم البلاغة والعروض***، (دمشق: جميع الحقوق محفوضة، ١٤٢٧)،ص.١٤٩.

[٢٤]نفس المرجع.ص.١٤٩.

[٢٥]نفس المرجع.ص.١٤٩.

والمشاكلة، والمزاوجة، والطي والنشر، والجمع، والتفريق، والتقسيم، والجمع مع التفريق، والجمع مع التقسيم، والمبالغة، والمغايرة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، والإيهام (أو التوجه)، ونفي الشيء بإيجابه، والقول بالموجب، وائتلاف اللفظ مع المعنى، والتفريع، والاستتباع، والسلب والإيجاب، والإبداع، والأسلوب الحكيم، تشابه الأطراف، والعكس، وتجاهل العارف. فالمحسنات اللفظية هو الجناس، والصحيف، والازدواج، والسجع، والموازنة، والترصيع، والتشريع، ولزوم ما لا يلزم، والتصدير ((أو)) رد العجز على الصدر، وما لا يستحيل بالانعكاس، والموارية، وائتلاف اللفظ مع اللفظ، والتسميط، والانسجام (أو السهولة)، والاكتفاء، والتطريز[٢٦].

ج. محسنات المعنوية

المحسنات المعنوية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى في المقام الأول، وإن كان بعض هذه المحسنات يفيد تحسين اللفظ أيضا. والعلامة المميزة لهذا القسم أننا لو غيرنا اللفظ في المحسن البديعي المعنوي، وأتينا بلفظ آخر مرادف له، فإن التأثير الجمالي والبلاغي للمحسن البديعي المعنوي يبقى ولا يتغير[٢٧].

المحسنات المعنوية تنقسم على ست وثلاثون قسما وهي:

١. التورية

التورية لغة مصدر ورّيت الخبر تورية إذا سترته، وأظهرت غيره واصطلاحا هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفيّ هو المراد بقرينة، ولكنه ورّى عنه بالمعنى القريب، فيتوهّم السامع لأول وهلة أنه مراد وليس كذلك كقوله

[٢٦]السيد أحمد الهاشمي،***جواهر البلاغة***، (لبنان: دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٨)،ص.٢١٧-٢٥٣.

[٢٧]الدكتور أسامة البحيري،المصدر السابق. ص.١٠.

تعالى : (هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب، ولأجل هذا سميت التروية "إيهاما وتخييلا" وكقول سراج الدين الوراق:

أَصُوْنُ أَدِيْمَ وَجْهِيْ عَنْ أُنَاسٍ :: لِقَاءُ الْمَوْتِ عِنْدَهُمْ الْأَدِيْبُ

وَرَبُّ الشِّعْرِ عِنْدَهُمْ بَغِيْضٌ :: وَلَوْ وَافَى بِهِ لَهُمْ حَبِيْبُ

وكقوله :

أَبْيَاتُ شِعْرِكَ كَالقُصُـــ :: ـوْرِ وَلَاقُصُوْرَ بِهَا يَعُوقْ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا :: حُرٌّ وَمَعْنَـاهَا رَقِـيقْ[٢٨]

وتنقسم التورية إلى أربعة أقسام:

أ. المجردة هي التي لم تقترن بما يلائم المعنيين كقول الخليل لما سأله الجبار عن زوجته: فقال "هذه أختي"- أراد أخوة الدين وكقوله : (هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار).

ب. المرشحة هي التي اقترنت بها يلائم المعنى القريب وسميت بذلك لتقويتها به لأن القريب غير مراد فكأنه ضعيف فإذا ذكر لازمه تقوّى به، نحو (السماء بنيناها بأيد) فإنه يحتمل الجارحة وهو القريب، وقد ذكر من لوازمه البنيان على جهة الترشيح ويحتمل القدرة وهو البعيد المقصود، وهي قسمان باعتبار ذكر اللازم قبلها أو بعدها.

[٢٨]السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص. ٢١٧-٢١٨.

ج. المبينة هي ما ذكر فيها لازم المعنى البعيد- سميت بذلك لتبيين الموّرى عنه بذكر لازمه، إذا كان قبل ذلك خفيا فلما ذكر لازمه تبيّن، نحو:

يَا مَنْ رَآنِي بِالهُمُوْمِ مطوقا

وَظَلِتْ مِنْ فَقْدِي غُصُوْنَا فِي شُجُونْ

أَتَلُوْ مُنِيْ فِي عَظْمِ نَوْحِي وَالبُكَا

شَأْنُ المُطَوَّقِ أَنْ يَنُوْحَ عَلَى غُصُونْ

وهي أيضا قسمان باعتبار ذكر اللازم قبل أو بعد.

د. المهيأة هي التي لاتقع التورية فيها إلا بلفظ قبلها أو بعدها، فهي قسمان أيضا:

فالأول هو ما تتهيأ بلفظ قبل، نحو قوله:

وَأَظْهَرْتَ فِيْنَا مِنْ سَمَاتِكَ سُنَّةً

فَأَظْهَرْتَ ذَاكَ الفَرْضَ مِنْ ذَلِكَ النَّدْبِ

فالفرض و الندب معناهما القريب الحكمان الشرعيان، البعيد: الفرض معناه العطاء والندب الرجل السريع في قضاء الحوائج، ولولا ذكر السّنة لما تهيأت التورية ولا فهم الحكمان.

والثاني هو ما تتهيأ بلفظ بعد : كقول الإمام علي رضي الله عنه في الأشعث بن قيس أنه كان يحرك الشمال باليمين، فالشمال معناها القريب ضد اليمين، والبعيد جمع شملة، ولولا ذكر اليمين بعده لما فهم منه السامع معنى اليد الذي به التورية : ومن المجردة قوله :

حَمَلْنَا هُمُوْا طُرًّا عَلَى الدُّهْمِ بَعْدَمَا

خَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِالطَّعَّانِ مُلَابِسَا

فإن الدهم له معنيان: قريب وهو الخيل الدهم، وليس مرادا. وبعيد وهو القيود الحديد السود وهو المراد. ومن المرشحة قوله تعالى : (قاتلوهم حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون) فإن المراد من يد الذلة وقد اقترنت بالإعطاء الذي يناسب المعنى القريب وهو العضو[٢٩].

٢. والاستخدام

الاستخدام هو ذكر اللفظ الذي له معنيان أو أكثر سواء كانت حقيقية أو مجازية أو بعضها حقيقية وبعضها مجازية بمعنى من تلك المعاني واستمعاله فيه وإعادة ضمير عليه أي على ذلك اللفظ لكن لا باعتبار إرادة ذلك المعنى الذي أريد بل بمعنى آخر من جملة معاني ذلك اللفظ، أو ذكر اللفظ بمعنى إعادة ضميرين إليه بالمعاني الآخر بحيث تريد بثانيهما أي بثاني الضميرين معنى غير ما أردته بأوّلهما وغير ما أردته باللفظ أيضا، وإلاّ لم يكن أحد الضميرين استخداما والكلام في الضمير العائد على وجه الاستخدام.

نحو : قوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) أرد بالشهر الهلال، وبضميره الزمان المعلوم. وكقوله :

فَسَقَى الغَضَا وَالسَاكِنِيْهِ وَإِنْ هُمُواْ :: شَبُّوْهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضُلُوْعِي

الغضاء شجر بالبادية، وضمير "ساكينه" يعود إليه بمعنى مكانه، وضمير "شبّوه" يعود إليه بمعنى ناره[٣٠].

---

[٢٩]نفس المرجع.ص. ٢١٧-٢١٨.

[٣٠]حفني ناصف،***دروس البلاغة***، (باكستان: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ص.١٩١-١٩٢.

٣. والاستطراد

الاستطراد هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه كغزل أو فخر أو وعظ أو غيرها إلى غرض آخر لمناسبة بين الغرضين وجهة جامعة مقبولة بينهما ثم يرجع إلى تتميم الغرض الأوّل كقول المسمؤل:

وَإِنَّا أُنَاسٌ لَا نَرَى القَتْلَ سَبَّةً :: إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُوْلُ

يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجَالَنَا لَنَا :: وَتُكْرِهُهُ آجَالَهُمْ فَتَطُوْلُ

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنَفِهِ :: وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيْلُ

فسياق القصيدة للفخر، واستطرد منه إلي هجاء عامر وسلول، ثمّ عاد إليه[٣١].

٤. والافتنان

الافتنان هو الجمع بين فنّين مختلفين، كالغزل، والحماية، والمدح، والهجاء والتعزية والتهنئة،كقول عبدالله بن همام السلولي حين دخل على يزيد؛ وقد مات أبوه معاوية وخلفه هو في الملك: ((آجرك الله على الرزية، وبارك لك في العطية، وأعانك على الرعية، فقد رزئت عظيما، وأعطيت جسيما، فاشكر الله على ما أعطيت، واصبر على ما رزئت، فقد فقدت الخليفة، وأعطيت الخلافة، ففارقت خليلا، ووهبت جليلا)).

اِصْبِرْ يَزِيْدُ فَقَدْ فَارَقْتَ ذَائِقَةً :: وَاشْكُرْ حِبَاءَ الَّذِيْ بِالمُلْكِ أَصْفَاكَ

لَا رُزْءَ أَصْبَحَ فِي الْأَقْوَامِ نَعْلَمُهُ :: كَمَا رُزِئْتَ وَلَا عُقْبَى كَعُقْبَاكَ[٣٢].

---

[٣١] نفس المرجع.ص.١٩٣-١٩٤.

[٣٢] نفس المرجع. ص.١٩٤.

٥. والطباق

الطباق هو الجمع بين معنيين متضادين، وذلك لإثارة القارئ، وإيقاظ نفسه. وتعميق الشعور بالمعنى عنده، بطريق إبراز المفارقة بشكل أكثر جلاء من خلال المجاورة بين الضدين، مما أدر كه الشاعر الجاهلي صاحب اليتيمة بقوله متغزلا :

فَالوُجُهُ مثلُ الصبحِ مبيضٌ :: والفرعُ مثلُ الليل مُسْودُّ

ضدَّان لما استَجْمَعَا حَسُنا :: والضدُّ يُظهرُ حُسَنَهُ الضِدُّ

من أمثلة ذلك ما جاء في الحديث الشريف :

اغتنم خمسا قبل خمس : (فراغك قبل شغلك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وشبابك قبل هرمك، وحياتك قبل موتك).

فلو اكتفى هذا الحديث بقوله : اغتنم فراغك وصحتك وغناك وشبابك وحياتك؛ لمرت هذه الكلمات على صفحة النفس مرورا سريعا، الحواس والنفس. التي تميل إجمالا إلى الراحة والسهولة[٣٣].

٦. والمقابلة

المقابلة هي طباق (متعدد متحد)، فما يقصد من الطباق يقصد من المقابلة، أي أن تبرز خصائص الأشياء واضحة جلية عندما تقرن بأضدادها، لكنها هنا أوسع وأغنى.. ولا يقصد بتعدد الطباق المجاورة بينها، بل أن تشكل مجتمعة كلا واحدا متكاملا لا يقوم طباق منها بمفرده. ومن ذلك قولهم: (عدو عاقل خير من صديق جاهل) وكذا الآية الكريمة: (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)[٣٤].

[٣٣]الأستاذ الدكتور محمد علي سلطاني،المصدر السابق. ص.١٥٠-١٥١.

[٣٤]نفس المرجع.ص.١٥٢-١٥٣.

٧. ومراعاة النظير

مراعاة النظير هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا على جهة التضاد، وذلك إمّا بين اثنين، نحو: (وهو السّميع البصير)[٣٥].

٨. والإرصاد

الإرصاد هو أن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عرف الروي، نحو: (وسبح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب). ونحو : (وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) وكقول الشاعر:

أَحَلَّتْ دَمِيْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَّمَتْ :: بِلَا سَبَبٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ كَلَامِيْ

فَلَيْسَ الَّذِيْ حَلَّــلْتِهِ بِمُحَلَّــلٍ :: وَلَيْسَ الَّذِيْ حَرَّمْتِهِ بِمُحَرَّمٍ[٣٦].

٩. والإدماج

الإدماج هو أن يضمّن كلام سيق لمعنى معنى أخر لهم يصرّح به، كقول المتنبي:

أُقَلِّبُ فِيْهِ أَجْفَانِيْ كَأَنِّيْ :: أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوْبَا

ساق الشاعر الكلام أصالة لبيان طول الليل، وأدمج الشكوى من الدهر في زصف الليل بالطول[٣٧].

---

[٣٥]السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٢٢١.

[٣٦]نفس المصدر. ص.٣٠٥.

[٣٧]نفس المصدر. ص.٣٠٥.

١٠. والمذهب الكلامي

المذهب الكلامي هو أن يورد على صحة دعواه حجّة قاطعة مسلّمة عند المخاطب بأن تكون المقدّمات بعد تسليمهامستلزمة للمطلوب، كقوله تعالى: (لو كان فيهما ءالهة إلا الله لفسدتا) واللازم وهو الفساد باطل، فكذا الملزوم وهو تعدّد الآلهة باطل.ونحو: (يأيّها النّاس إن كنتم في ريب من البعث فإنّا خلقنكم من تراب). ونحو قوله تعالى : (وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) أي وكل ما هو أهون عليه فهو أدخل تحت الإمكان، فالإعادة ممكنة[٣٨].

١١. وحسن التعليل

حسن التعليل هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يرمي إليه، يعني أن الشاعر أو الناثر يدعي لوصف علة غير حقيقية مناسبة له باعتبار لطيف، مشتمل على دقّة النظر، كقول المعري في الرثاء:

وَمَا كُلْفَةُ البَدْرِ المُنِيْرِ قَدِيْمَةٌ :: وَلَكِنَّهَا فِي وَجْهِهِ أَثَرُ اللُّطْمِ[٣٩].

[٣٨]نفس المصدر. ص.٢٢٢-٢٢٣.

[٣٩]نفس المصدر. ص.٢٢٣.

١٢. والتجريد

التجريد هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة؛ لكماالها في ويكون بـــ"من" نحو : (لي من فلان صديق حميم). أو "في" قوله تعالى : (لهم فيها دار الخلد). أو "الباء" نحو : (لئن سألت فلانا، لتسئلنّ به البحر). أو بـــ "مخاطبة الإنسان نفسه" كقوله:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيْهَا وَلَا مَالَ :: فَلْيُسْعِدِ النُطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ[٤٠].

١٣. والمشاكلة

المشاكلة هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، كقوله تعالى: (تعلم ما في نفسي ولآ أعلم ما في نفسك). المراد ولا أعلم ما عندك وعبّر بالنفس للمشاكلة، ونحو : (نسوا الله فأنسهم أنفسهم). أي أهملهم، ذكر الإهمال هنا بلفظ النسيان لوقوعه في صحبته[٤١].

١٤. والمزاوجة

المزاوجة هي أن يزاوج المتكلم بين معنيين في الشّرط والجزاء، بأن يرتّب على كل منهما معنى رتّب على الآخر، كقوله:

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِيْ فَلَجَّ بِيَ الهَوَى :: أَصَاخَتْ إِلَى الوَاشِيْ فَلَجَّ الهَجْرُ

زاوج بين النّهي والإصاخة في الشرط والجزاء بترتيب اللجاج عليهما.

وكقوله:

إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا :: تَذَكَّرَتِ القُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوْعُهَا

[٤٠]حفني ناصف،المصدر السابق. ص.٢٠٤-٢٠٥.

[٤١]السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٢٢٦.

زاوج بين الاحتراب "التّحارب" وتذكّر القربى في الشرط والجزاء بترتيب الفيض عليهما[٤٢].

١٥. والطي والنشر

الطي والنشر هو أي هذا النوع المسمّى بالطي والنشر ذكر معنى متعدّد على وجه التفصيل بأن يعبّر عن كل من أحاد مجموع ذلك المعنى التعدد بلفظ يخصّ به ويفصاه عماّ عداه أو على وجه الإجمال بأن يبين مجموع ذلك المعنى المتعدد بلفظ يجتمع فيه أحاد ذلك المجموع وهذا هو الطي ويسمى اللف أيضا، ثم بعد ذكر المعنى المتعدد على أحد الوجهين المذكورين ذكر ما لكل واحد من أحاد ذلك المتعدد من غير تعيين من المتكلم اعتمادا على فهم السامع للقرينة اللفظية، أو المعنوية على أنّ السامع يرد ما لكل واحد من المتعدد إليه وهذا هو النشر، كقوله: (جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله). فالسكون رجع إلى الليل، والابتغاء رجع إلى النهار، وكقول الشاعر:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُنْيَا بِبَهْجَتِهَا :: شَمْسُ الضُحَى وَأَبُوْ إِسْحَاقَ وَالقَمَرُ[٤٣].

١٦. والجمع

الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد أي أمر كلي يجمع ذلك المتعدد[٤٤]. وهو أن يجمع المتكلم بين متعدّد تحت حكم واحد وذلك قد يكون.

أ. في اثنين، نحو: (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة)

---

[٤٢]نفس المصدر. ص.٢٢٦.

[٤٣]حفني ناصف،المصدر السابق. ص.١٩٧-١٩٨.

[٤٤]نفس المصدر. ص.١٩٥.

ب. في أكثر، نحو: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان)[٤٥].

ومنه الجمع، نحو قوله تعالى : (المال والبنون زينة الحيوة الدنيا)، وكقول الراجز:إِنَّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ وَالجِدَهْ :: مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَهْ

أصله : المال زينة، والبنون زينة. وكذلك ما في بيت أبي العتاهية ؛ لأن كلّا من الشباب والفراغ والجدة مفسدة[٤٦].

١٧. والتفريق

التفريق هو أن يفرق في المدح أو غيره بين شيئين من نوع واحد، كقوله:

مَا نَوَالُ الغَمَامِ وَقْتَ رَبِيْعٍ :: كَنَوَالِ ٱلأَمِيْرِ يَوْمَ سَخَاءِ

فَنَوَالُ ٱلأَمِيْرِ بَدْرَةُ عَيْنٍ :: وَنَوَالُ الغَمَامِ قَطْرَةُ مَاءٍ[٤٧].

١٨. والتقسيم

التقسيم هو ذكر متعدد ثم إضافة مالكل على التعيين[٤٨]. إما استيفاء أقسام الشيء بحيث لا يبقى للمقسم قسم آخر غير ما ذكر، نحو قوله:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ :: وَلَكِنِّيْ عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمَى

وإمّا ذكرتعدد وإرجاع ما لكل أي وإرجاع الحكم الذي لكل واحد من ذلك المتعدد بإضافته وإسناده إليه على التعيين كقوله:

وَلَا يُقِيْمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ :: إِلاَّ الأَذَلاَّنِ عَيْرُ ٱلحَيِّ وَالوَتَدُ

هَذَا عَلَى الخَسَفِ مَرْبُوْطٌ بِرُمَّتِهِ :: وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرْثِيْ لَهُ أَحَدٌ

---

[٤٥]السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٢٢٧.

[٤٦]عبد الرحمن النّحري، ***البلاغة الميسرة***، (لبنان: دار الكتب العلمية ،١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ص.٨٧-٨٨.

[٤٧]حفني ناصف، المصدر السابق. ص.١٩٥.

[٤٨]دكتور محمود شيحون، ***محاضرات في علم البديع***، (قاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧م)، ص.٤.

وأمّا ما ذكر أحوال الشيء أي بعد ذكر ذلك الشيء مضافا أي حال كون تلك الأحوال قد أضيف وأسند إلى كل واحد منها ما يليق به والفرق بين هذا وبين ما تقدم أنّه يذكر هاهنا الأحوال المتعدّدة ويذكر ما كل واحد من تلك الأحوال ما يناسبه، بخلاف ما تقدّم: فإنّه يذكر هناك المتعدد أو لا ثم بعد ذكر المتعدد ويذكر ما يناسب لكل واحد منه على التعيين، كقو له :

سَأَطْلُبُ حَقِّيْ بِالقَنَاءِ وَمَشَايِخَ :: كَأَنَّهُمْ مِنْ طُوْلِ مَا التَثَمُوْا مُرْدُ

ثِقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافٌ إِذَا دُعُوْا :: كَأَنَّهُمْ مِنْ طُوْلِ مَا التَثَمُوْا مُرْدُ[٤٩].

١٩. والجمع مع التفريق

الجمع مع التفريق هو أن يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد، ثم يفرّق بينهما في ذلك الحكم، نحو قوله تعالى : (خلقتني من نّار وخلقته من طين). زكقوله:

فَوَجْهُكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا :: وَقَلْبِيْ كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا[٥٠].

٢٠. والجمع مع التقسيم

الجمع مع التقسيم هو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو كثر تحت حكم واحد، ثم يقسّم ما جمع – أو يقسّم أولا ثم يجمع، فالأول نحو: (الله يتوفّ الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى). وكقول المتنبي:

حَتَى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضِخَرْشَنَةٍ :: تَشْقَى بِهِ الرُّوْمُ والصَّلْبُانُ وَالبِيَعُ

لِلرِّقِّ مَا نَسَلُوْا وَالقَتْلِ مَا وَلَدُوْا :: وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا

[٤٩] حفني ناصف،المصدر السابق. ص.١٩٥-١٩٧.

[٥٠] السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٢٢٩.

والثاني كقول سيدنا حسان:

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُم :: أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا

سَجِيَّةٌ تِلْكَ فِيْهِمْ غَيْرُ مُحْدَثَةٍ :: إِنَّ الخَلَائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا البِدَعُ[٥١].

٢١. والمبالغة

المبالغة هي ادّعاد بلوغ وصف في الشدّة أو الضعف حدّا يبعد أو يستحيل. وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ. تبليغ هو إن كان ممكنا عقلا وعادة، كقوله:

إِذَا مَا سَابَقَتْهَا الرِّيْحُ فَرَّتْ :: وَأَلْقَتْ فِي يَدِ الرِّيْحِ التُّرَابَا

ب. إغراق هو إن كان ممكنا عقلا لا عادة، كقوله :

وَنُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِيْنَا :: وَنُتْبِعُهُ الكَرَامَةَ حَيْثُ مَالَا

ج. غلوّ هو إن استحال عقلا وعادة، كقوله:

تَكَادُ قِسِيُّهُ مِنْ غَيْرِ رَامٍ :: تُمَكِّنُ فِي قُلُوبِهِمُ النَّبَالَا[٥٢].

٢٢. والمغايرة

المغايرة هي مدح الشيء بعد ذمه عكسه، كقوله في مدح الدينار:أَكْرِمْ بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ صَفْرَتُهُ. وبعد ذمه في قوله:تَبًّا لَهُ مِنْ خَادِعٍ مُمَارِقٍ[٥٣].

---

[٥١]نفس المصدر. ص.٢٢٩-٢٣٠.

[٥٢]حفني ناصف، المصدر السابق. ص.١٩٩-٢٠٠.

[٥٣]نفس المصدر. ص.٢٠١.

٢٣. وتأكيد المدح بما يشبه الذم

تأكيد المدح بما يشبه الذم هو ضربان:

أ. أن يستثنى من صفة ذم منفية، صفة مدح على تقدير دخولها فيها، كقوله:

وَلَا عَيْبَ فِيْهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوْفَهُمْ :: بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

ب. أن يثبت لشيء صفة مدح، ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى مستثناة من مثلها، كقوله:

وَلَا عَيْبَ فِيْهِ غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُهُ :: فَأَنْسَتْنِيَ الأَيَّامُ أَهْلًا وَمَوْطِنَا

وكقوله:

فَتَى كَمُلَتْ أَوْ صَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَمَا يَبْقَى مِنَ المَالِ بَاقِيَا[٥٤].

٢٤. وتأكيد الذم بما يشبه المدح

تأكيد الذم بما يشبه المدح هو ضربان:

أ. أن يستثنى من صفة مدح منفية، صفة ذم على تقدير دخولها فيها نحو: فلان لا خير فيه إلّا أنه يتصدق بما يسرق، ونحو: لا فضل للقوم إلّا إنهم لا يعرفون للجار حقة، ونحو: الجاهل عدوّ نفسه إلا إنه صديق السفهاء، ونحو: فلان ليس أهلا للمعروف إلّا أنه يسيء إلى من يحسن إليه.

[٥٤] السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٢٣١-٢٣٢.

ب. أن يثبت لشيء صفة ذم ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى، نحو: فلان حسود إلّا أنه نمام، كقوله:

هُوَ الكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيْهِ مَلَالَةً

وَسُوْءَ مُرَاعَاةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الكَلْبِ[٥٥].

٢٥. والإيهام (أو التوجه)

الإيهام (أو التوجه) هو أن يؤتى بكلام يحتمل معنيين متضادين على السّواء كهجاء ومديح ليبلغ القائل غرضه بما لا يمسك عليه، كقول بشّار في خياط أعور اسمه عمرو:

خَاطَ لِي عَمْرٌو قُبَاءً :: لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءٌ[٥٦].

٢٦. ونفي الشيء بإيجابه

نفي الشيء بإيجابه هو أن ينفى متعلّق أمر عن أمر فيوهم إثباته له، والمراد تفيه عنه أيضا نحو: (لّا تلّهيهم تجرة ولا بيع عن ذكر الله). فإنّ نفي إلهاء التجارة عنهم يوهم إثباتها لهم- والمراد نفيها أيضا [٥٧].

٢٧. والقول بالموجب

القول بالموجب هو نوعان:

أ. أن يقع في كلام الغير إثبات صفة لشيء وترتيبى حكم عليها فينقل السامع تلك الصفة إلى غير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم له أو انتفائه عنه كقوله تعالى : (يقولون لئن

[٥٥]نفس المصدر. ص.٢٣٢.

[٥٦]نفس المرجع. ص.٢٣٢-٢٣٣.

[٥٧]نفس المصدر. ص.٢٣٣.

رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ، ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين). فامنافقون أرادوا بالأعز أنفسهم، وبالأذل المؤمنين. ورتّبوا على ذلك الإخراج من المدينة. فنقلت صفة العزة للمتصفين بصفة العزة، ولا لنفيه عنهم.

ب. حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بذكر متعلّق له كقوله:

وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوْبٌ :: لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَنْ وِدَادِي

أرادوا بصفو قلوبهم الخلوص، فحمله على الخلوّ بذكر متعلّقه وهو قوله عن ودادي[٥٨].

٢٨. وائتلاف اللفظ مع المعنى

ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني، فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة، والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه، كقوله:

إِذَا مَا غَضَبْنَا عَضْبَةً مُضَرِيَّةً :: هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمَا

إِذَا مَا أَعَرْنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيْلَةٍ :: ذُرَا مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا[٥٩].

[٥٨] نفس المصدر. ص٢٣٣-٢٣٤.

[٥٩] حفني ناصف، المصدر السابق. ص.٢٠٦-٢٠٧.

٢٩. والتفريع

التفريع هو أن يثبت حكم لمتعلّق أمر بعد إثباته لمتعلّق له آخر، كقول الشاعر:

فَاضَتْ يَدَاهُ بِالنَّضَارِ كَمَا

فَاضَتْ ظِبَاهُ فِي الوَغَى بِدَمِي[٦٠].

٣٠. والاستتباع

الاستتباع هو الوصف بشيء على وجه يستتبع الوصف بشيء آخر مدحا أو ذما يعني أن الاستتباع هو المدح على وجه يستتبع المدح بأمر آخر كقوله:

أَلَا أَيُّهَا المَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ :: تَسَلَّ فَهَذَا فِعْلُهُ بِالكَتَائِبِ[٦١].

٣١. والسلب والإيجاب

السلب والإيجاب هو أن يقصد المتكلم اختصاص شيء بصفة، فينفيها عن جميع الناس ثم يثبتها له مدحا أو ذما، فالمدح كقول الخنساء:

وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَا وِلَا :: مِنَ المَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نِلْتَ أَطْوَلُ

وَلَا بَلَغَ المُهْدُونَ لِلنَّاسِ مِدْحَةً :: وَإِنْ أَطنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيْكَ أَفْضَلُ[٦٢].

[٦٠] السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٢٣٤.

[٦١] نفس المصدر. ص.٢٣٤-٢٣٥.

[٦٢] نفس المصدر. ص.٢٣٥.

٣٢. والإبداع

الإبداع هو أنكون الكلام مشتملا على عدّة أنواع من البديع نحو قول الشاعر:

فَضَحْتَ الحَيَا وَالبَحْرَجُوْدًا فَقَدْ بَكَى الــ

ــحَيَا مِنْ حِيَاءٍ مِنْكَ وَالتَطَمَ البَحْرُ[٦٣].

٣٣. والأسلوب الحكيم

الأسلوب الحكيم هو تلقي المخاطب بغير ما يترقّبة، إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله، وإمّا بحمل كلامه على غير ما كان يقصد، إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال، أو يقصد هذا المعنى، فمثال الأول ما فعله القبعثريّ بالحجّاج، إذ قال له الحجّاج متوعدا (لأحملنّك على الأدهم).

يريد القيد الحديد الأسود : فقال القبعثري (مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب) يعني الفرس الأبيض، فقال له الحجّاج : أردت الحديد، فقال القبعثري: لأن يكون حديدا خير من أن يكون بليدا، ومراده تخطئة الحجاج بأن الأليق به الوعد لا الوعيد ومثل الثاني قوله تعالى: (يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللولدين والأقربين واليتمى والمسكين وابن السّبيل) سألوا عن حقيقة ما ينفقون فأجنبوا ببيان طرق الإنفاق: تنبيها على أنّ هذا هو الأجدر بالسؤال عنه، وقال تعالى: (يسئلونك عن الأهلّة، قل هي موقيت للنّاس والحجّ).

[٦٣] نفس المصدر. ص.٢٣٥.

وقال ابن حجّاج:

قَالَ ثَقَّلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا :: قُلْتُ ثَقَّلْتَ كَاهِلِي بِالأَيَادِي

قَالَ طَوَّلْتُ قُلْتُ أَوْ لَيْتَ طَوْلًا :: قَالَ أَبْرَمْتُ قُلْتُ حَبْلُ وِدَادِي[٦٤].

٣٤. وتشابه الأطراف

تشابه الأطراف هو قسمان: معنوي ولفظي.

فالمعنوي هو أن يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى، كقول الشاعر:

أَلَذُّ مِنَ السِّحْرِ الحَلَالِ حَدِيْثُهُ :: وَأَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الغَمَامَةِ رِيْقُهُ

فالريق يناسب اللّذة في أول البيت.

واللفظي نوعان :

أ. أن ينظر الناظم أو الناثر إلى لفظة وقعت في آخر المصراع الأول أو الجملة فيبدأ بها المصراع الثاني أو الجملة التالية كقوله تعالى: (مثل نوره كمشكوة فبها مصباح، المصباح في زجاجة، الزّجاجة كأنّها كوكب درّيّ). وكقوله أبي تمام:

هوى كان خلسا إنّ من أبرد الهوى

هوى جلت في أفيائه وهو خامل

ب. أن يعيد الناظم لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه. كقوله :

رَمَتْنِي وسِتْرُ الله بيني وَبَيْنَهَا :: عَشِيَةَ آرام الكناس رَمِيْمُ

رَمِيْمُ الَّتِي قَالَتْ لِجِيرَانِ بَيْتِهَا :: ضَمنتُ لَكُم أَلَّا يزَال يَهِيْمُ

[٦٤] نفس المصدر. ص.٢٣٧-٢٣٨.

كقوله :

إِذَا نزل الحجَّاجُ أرضاًمريضة

تتبّعَ أَقصَى دائِهَا فشفاهَا

شفاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضال الَّذِي بِهَا

غلاَمٌ إِذَا هزّ القناة سقَاهَا

سقَاهَا فروَّاها بشُرْبٍ سَجَالهَا

دماءَ رِجَالٍ حَيْثُ مَال حَشَاهَا[٦٥].

٣٥. والعكس

العكس هو أن يؤتى بأجزاء تالي الكلام على عكس ما جاء في أجزاء مقدّمه[٦٦].وهو أن تقدّم في الكلام جزءا ثم تعكس بأن تقدّم ما أخرت وتؤخّر ما قدمت ويأتي على أنواع:

أ. أن يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيف إليه ذلك الطرف نحو كلام الملوك ملوك الكلام، وكقوله المتنبي:

إِذَا أَمْطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابَةٌ :: فَوَابِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلُّكَ وَابِلُ

ب. أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين. كقوله تعالى: (يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ).

ج. أن يقع بين لفظين في طرفي الجملتين. كقوله تعالى: (لا هنّ حلّ لّهم ولا هم يحلّون لهنّ).

---

[٦٥]نفس المصدر. ص.٢٣٨-٢٣٩.

[٦٦]الأستاذ الدكتور يوسف أبو العدوس، ***مدحل إلى البلاغة العربية***، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ)، ص.٢٧٥.

د. أن يكون بترديد مصراع البيت معكوسا، كقول الشاعر:

إِنَّ لِلوَجْدِ فِي فُؤَادِي تَرَاكُم

لَيْتَ عَيْنِي قَبْلَ المَمَاتِ تَرَاكُم

فِي هَوَاكُم يَا سَادَتِي مُتُّ وَجْدًا

مُتُّ وَجْدًا يَا سَادَتِي فِي هَوَاكُم[٦٧].

٣٦. وتجاهل العارف

تجاهل العارف هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة تجاهلا منه لنكتة كالتوبيخ في قوله:

أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقًا :: كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى اِبْنِ طَرِيْفِ

أو المبالغة في المدح كقوله:

أَلَمْعُ بَرْقِ سَرَى أَمْ ضَوْءُ مِصْبَاح :: أَمْ ابتسامَتُهَا بِالمَنْظَرِ الضاحي

أو المبالغة في الذم كقوله:

وَمَا أَدْرِي وسوف إِخالُ أَدْري :: أَقَوْمٌ آل حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

أو التعجب نحو: كقوله تعالى : (أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون). وغير ذلك من الأغراض[٦٨].

[٦٧] السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٢٣٩.

[٦٨] نفس المصدر. ص.٢٣٩.

الفصل الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. ترجمة حياة حبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

١. نسبه

فهو سيدنا الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين ابن سيدنا الحبيب أحمد صاحب الشعب – المتوفى عام (١٠٣٨هـ) – ابن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي – المتوفى عام (٨٥٧ هـ) بتريم – ابن علي بن أحمد بن محمد أسد الله – المتوفى عام (٧٧٨ هـ) – ابن حسن الترابي – المتوفى عام (٧٢١ هـ) – ابن علي – المتوفى عام (٦٧٣ هـ) – ابن سيدنا الأستاذ الأعظيم الفقيه المقدم محمد – المتوفى عام (٥٧٤ هـ) ، المتوفى (٦٥٣ هـ) – ابن علي – المتوفى عام (٥٩٠ هـ) – ابن محد صاحب مرباط – المتوفى عام (٥٥١ هـ) – ابن علي خلع قسم – المتوفى عام (٥٢٩ هـ) – ابن علوي – المتوفى عام (٥١٢ هـ) – ابن محمد – المولود عام (٣٩٠ هـ) ، المتوفى عام (٤٤٦ هـ) – ابن علوي بن عبد الله – المتوفى عام (٣٨٣ هـ) – ابن المهاجر إلى الله تعالى أحمد – المولود عام (٢٦٠ هـ) ، المتوفى عام (٣٤٥ هـ) – ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي – المتوفى عام (٢١٠ هـ) بالعريض بالمدينة – ابن الإمام جعفر الصادق – المولود عام (٨٠ هـ) ، المتوفى عام (١٤٨ هـ) – ابن الإمام محمد الباقر – المتوفى عام (٥٩ هـ) ، المتوفى عام (١١٤ هـ) – ابن علي زين العبدين – المولود عام (٣٣ هـ) ، المتوفى عام (٩٥ هـ) –ابن سيدنا الإمام الشهيد السبط الحسين – الولود عام أربع من

الهجرة، المتوفى عام أربع وستين – سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ابن سيدتنا فطمة الزهراء البتول ، بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و ابن سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، رضي الله عنهم أجمعين[٦٩].

قال الشاعر :

نسب كَأَنَّ عَلَيْهِ من شَمْس الضحَى :: نُورًا وَمن فلق الصبَاح عمودًا
مـــَـــا فِيْـــهِ إلا سَـيد عَن سَـيد :: حـَاز المفَاخر والتقَى والجودَا

وقال غيره :

أُولَائِكَ آبـَائي فجئني بِمِثْلِهِـــــم :: إِذَا جَمَعْتَنَا يَـــا جرير المجَامع[٧٠].

٢. ميلاده رضي الله عنه

كان ميلاده رضي الله عنه يوم الجمعة ، ٢٤ شوال ، عام تسع وخمسين ومئتين وألف هجرية ١٢٥٩هـ، بقرية قسم المشهورة في حضرموت، على طريق الذاهب إلى شعب نبي الله هود وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة والسلام.

وإليك بعض ما يقوله الحبيب علي عن ولادته ووالدته، وذلك من صيته التي كتبها لأولاده، قال رضي الله عنه : كان ميلادي في قرية قسم : قرية منسوبة إلى سيدنا علي بن علوي خالع قسم، نفع الله به، المتوفى بتريم سنة ٥٢٩ هـ ، محل غرس غرسه، وخلع خلعه، وهي بلدة منورة، كان يتردد إليها جملة من أسلافنا العلويين رضي الله عنهم، وفيها نورا مساجد وبيوتا، منهم سيدنا العارف بالله تعالى القطب عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله –

[٦٩]طه بن حسن السقاف،المصدر السابق. ص.١٣– ١٤.

[٧٠]نفس المصدر. ص.١٤.

وقد بنى مسجدا عظيما بها – وغيره من كبار العلويين، كان مولدي بها في يوم الجمعة، لأربع وعشرين من شوال، عام تسع وخمسين ومئتين وألف (١٢٥٩هـ)[٧١].

٣. تصدره للتدريس ونشر العلم

تصدره رضي الله عنه للتدريس ونشر العلم الشريف، والدعوة إلى الله تعالى، وبناؤه الرباط لطلبة العلم، ومسجد الرياض، و إقامته الاحتفال السنوي الكبير؛ لقراءة قصة المولد النبوي الشريف، واجتماع الناس له من محلات بعيدة، وحضور العلماء والوجهاء من مختلف الجهات، وإلقاء المواعظ وتذكير الناس، والإنفاق عليهم، واستقبالهم بصدر رحب وفرح وبشاشة للجميع .. مما لا ينكره إلا مكابر أو معاند.

اعلم : أن سيدنا علي رضي الله عنه بعد عودته من عند والده الإمام من مكة المكرمة بعد أن أخذ عن والده مفتي الشافعية بمكة، وعن علماء الحرمين الشريفين، عاد بوجه آخر، وعلم واسع، وأخلاق فاضلة.

ثم إنه واصل الأخذ والتردد إلى علماء سيؤون وتريم وأخذ عنهم، وتردد إليهم، حتى فاق الأقران، وصار نور الزمان، وبهجة الأوان، تصدر في وقت مبكر لنشر العلم وتدريسه للطلبة الراغبين فأقبل عليه الجم الغفير[٧٢].

---

[٧١] نفس المصدر. ص.١٤-١٥.

[٧٢] نفس المصدر. ص.١٥٨.

٤. تأليفه مولده سمط الدرر

وكان رضي الله عنه يقرأ في هذا المولد الكبير، هو يقرأ مولد الديبعي قبل أن ينشئ مولده العظيم سمط الدرر البليغ البديع. فقد أنشأه رضي الله عنه في ربيع الأول سنة ١٣١٩ هـ. وقد جاء في مجموع كلامه بتاريخ ليلة الجمعة فاتحة محرم سنة ١٣١٩ هـ بعد صلاة المغرب ابتدأ في قراءة المولد.

ومن "مجموع كلامه" : ويوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٢٧ هـ ابتدأ في خطبة مولده "سمط الدرر" وأوله بعد البسملة : الحمد الله القوي سلطانه، الواضح برهانه . . . إلى قوله : وهو من فوق علم ما قد رأته، رفعة في شؤونه وكمالا.

ثم أمر بقرأة الخطبة، فقرأة عليه، فقال: إنشاء الله بانتمه، ونحن لنا زمن نتعرم على تأليف مولد حتى أتاني ابني محمد بالدواة والقرطاس وقال : ابتدئ فيه الآن . . فابتدأت فيه تلك الساعة.

ثم أملى في مجلس آخر في المولد من قوله : فسبحان الذي أبرز من حضرة الإمتنان . . . إلى قوله : ويكتب بها بعناية الله في حزبه.

ويوم الثلاثاء فاتحة الربيع الأول ١٣٢٧هـ أمر بقراءة المولد الذي ابتدأ في تأليف، واستفتح ذلك بفاتحة عظيمة، وليلة الأربعاء ٩ ربيع الأول ١٣٢٧هـ في بيته بعد أن أكمل تأليف المولد العظيم : ابتدأ بقراءة المولد في بيته، وقال : هذا محرك جم؛ لأنه عاده إلا خرج من تحت المطرقة.

ويوم الخميس ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٢٧هـ أكمل رضي الله عنه تأليف مولد العظيم "سمط الدرر" وقرئ عليه ذلك اليوم.

ثم قرأ المولد في بيت تلميذه السيد عمر بن حامد السقاف ليلة السبت ١٢ ربيع الأول ١٣٢٧هـ وجاء في مكاتبة من البيب علي من سيؤون إلى أخيه العلامة حسين في مكة تاريخها ٢٧ شعبان ١٣٢٧هـ قال : وقد ألفنا هذه السنة نبذة في ذكر مولد المصطفى: "سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر" جاءت على أسلوب حسن، تبعث من المحبين كامل الشجن، من التعلق بجد الحسن.وقد رتبنا قراءتها ليلة الجمعة من كل أسبوع على المعتاد، وانتشرت كثيرا في أطراف البلاد، ولعل مع القادمين إليكم نسخ منها تصفحوها وإنشئتم أن تنقلوها. . انقلوها.

وبعد هذا التاريخ كان يقرأ مولده الجديد "سمط الدرر" وكان قبل ذلك يقرأ "مولد الحافظ الديبعي". وانتشر مولده العظيم في سيؤون وفي حضرموت كلها، وفي أماكن أخرى بعيدة، وأقبل الناس على قراءته[٧٣].

٥. والمولد في غاية الإبداع والبلاغة والأسلوب

وقال في "تاج الأعراس" : ولو لم يقل صاحب الترجمة مدة حياته إلا هذه الجملة التي جمعت بين علمي الظاهر والباطن في قصة المولد التي أولها : خلق خلق لحكمة، وطوى عليها علمة .. لكانت فوق الكفاية، وغاية الغاية، وإلى ربك النهاية. انتهى.

قلت : ومولده العظيم سمط الدرر غاية في الجمال والإبداع، والأسلوب العجيب، والبلاغة الفائقة، سلس العبارة، كلماته واضحة، وترتيباته متناسقة.

[٧٣] نفس المصدر. ص.١٨٠-١٨٢.

وذكر مولده وسيرته عليه الصلاة والسلام بترتيب عجيب، وأسلوب ليس له مثيل، ويقول من أوله: الحمدلله القوي سلطانه، الواضح برهانه، المبسوط في الوجود كرمه واحسانه، تعالى مجده وعظم شانه، خلق الخلق لحكمه، وطوى عليها علمه، وبسط لهم من فائض المنةما جرت به اقدار القسمة، فأرسل إليهم اشرف خلقه، واجل عبيده رحمة، صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم نراه يقول : فسبحان الذي أبرز من حضرة الأمتنان، ما يعجز عن وصفه اللسان، ويحار في تعقّل معانيه الجنان، انتشر منه في عالم البطون والظهور، ما ملأ الوجود الخلقي نور.

وقال فيه أيضا : فانفلقت بيضة التّصوير، في العالم المطلق الكبير، عن جمال مشهود بالعين، حَاوٍ لوصف الكمال المطلق، والحسن التّامّ و الزّين.

وقوله : حتّى برز في عالم الشّهادة بشرا لا كالبشر، و نورا حيّر الأفكار ظهوره و بهر.

هذه كلمات من المولد العظيم كلها غاية في الإبداع والتصوير العجيب، والأسلوب المتناسق، الآخذ بمجامع القلوب، والمولد كله على هذا النسق والمنوال، ومكاتبات سيدنا علي ووصاياه ورسائله كلها كذلك، غاية في البلاغة والفصاحة، ولها لون خاص، وطعم خاص، يجذب إليها قلوب السامعين.

وكما ذكر سيدي الخال العلامة عبد القادير بن أحمد حفظه الله، في وصف مجالس واجتماعات تكون بالحرمين الشريفين وغيرها، إذا أنشد المنشد بقصيدة من قصائد سيدنا الإمام الحداد، أو الحبيب علي الحبشي.. يتحول المجلس كله إلى لون آخر، وطعم آخر، وإلى حالة عظيمة تجذب الناس، وتغمرهم بالسكينة والطمأنينة، والأنس والأنشراح؛ لأن كلامهم عليه نور، وله حلاوة،

وكما يذكر من كلام بعض السلف: كل كلام برز وعليه كسوة القلب الذي منه برز[٧٤].

٦. نسخة سمط الدرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة الأول

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: مَالَا حَ فِي الأُفْقِ نُوْرِ كَوكَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: الفَاتِحِ الخَاتِمِ المُقَرَّبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: المُصْطَفَى المُجْتَبَى المُحَبَّبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: مَالَا حَ بَدْرٌ وَغَابَ غَيْهَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: مَارِيْحُ نَصْرِ بِالنَّصْرِ قَدْ هَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: مَا سَارَتِ العِيْسُ بَطْنَ سَبْسَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَكُلِّ مَنْ لِلْحَبِيْبِ يَنْسَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَكُلِّ مَنْ لِلنَّبِيِّ يَصْحَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَاغْفِرْ وَسَامِحْ مَنْ كَانَ أَذْنَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَبَلِّغْ الكُلَّ كُلَّ مَطْلَبْ

[٧٤] نفس المصدر. ص.١٨٤.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَاسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَاصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: أَعْلَى البَرَايَا جَاهًا وَأَرْحَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: أَصْدَقِ عَبْدٍ بِالحَقِ أَعْرَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: خَيْرِ الوَرَى مَنْهَجًا وَأَصْوَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: مَا طَيْرُ يُمْنٍ غَنَّى فَأَطْرَبْ

الصلاة الثانية

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: أَشْرَفَ بَدْرٍ فِى الكَوْنِ أَشْرَقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: أَكْرَمِ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى الحَقِّ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: المُصْطَفَى الصَّادِقِ المُصَدَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: أَحْلَى الوَرَى مَنْطِقًا وَأَصْدَقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: أَفْضَلِ مَنْ بِالتُّقَى تَحَقَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: مَنْ بِالسَّخَا وَالوَفَا تَخَلَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَاجْمَعْ مِنَ الشَّمْلِ مَاتَفَرَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَاصْلِحْ وَسَهِّلْ مَاقَدْ تَعَوَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَافْتَحْ مِنَ الخَيْرِ كُلَّ مُغْلَقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وآلِهِ وَمَنْ بِالنَّبِيِّ تَعَلَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وآلِهِ وَمَنْ لِلْحَبِيْبِ يَعْشَقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: وَمَنْ بِحَبْلِ النَّبِيِّ تَوَثَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

*الحمدلله القوي سلطانه * الواضح برهانه * المبسوط في الوجود كرمه واحسانه * تعالى مجده وعظم شانه * خلق الخلق لحكمه * وطوى عليها علمه * وبسط لهم من فائض المنة ما جرت به اقدار القسمة * فأرسل إليهم اشرف خلقه واجل عبيده رحمة * تعلقت ارادته الأزلية بخلق هذا العبد المحبوب * فا نتشرت اثار شرفه في عوالم الشهادة والغيوب * فما اجل هذا المن الذي تكرم به المنان * وما اعظم هذا الفضل الذي برز من حضرة الإحسان * صورة كاملة ظهرت في هيكل محمود * فتعطرت بوجودها اكناف الوجود * وطرزت برد العوالم بطراز التكريم.*

*تجلى الحق في عالم قدسه الواسع * تجليا بإنتشار فضله في القريب والشاسع * فله الحمد الذي لا تنحصر افراده بتعداد * و لايمل تكراره بكثرة ترداد * حيث ابرز من عالم الآمكان * صورة هذا الأنسان * ليتشرف بوجوده الثقلان * وتنتشر اسراره في الأكوان * فما من سر اتصل به قلب منيب * الا من سوابغ فضل الله على هذا الحبيب*

يَالَقَلْبٍ سُرُورُهُ قَدْ تَوَالَى :: بِحَبِيْبِ عَمَّ الأَنَامَ نَوَالَا

جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الوُجُودَ بِنُورٍ :: غَمَرَ الكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالَا

قَدْ تَرَقَّى فِي الحُسْنِ اَعْلَى مَقَامٍ :: وَتَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَتَعَالَى

لَا حَظَتْهُ العُيُوْنُ فِيْمَا اجْتَلَتْهُ :: بَشَرًا كَامِلًا يُزِيْحُ الضَّلَالَا

وَهُوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمِ مَا قَدْ رَأَتْهُ :: رِفْعَةً فِي شُؤُونِهِ وَكَمَالَا

*فسبحان الذي ابرز من حضرة الأمتنان * ما يعجز عن وصفه اللسان * ويحار في تعقل معانيه الجنان * انتشر منه في عالم البطون والظهور * ما ملاء الوجود الخلقي نور * فتبارك الله من اله كريم * بشرتنا اياته في الذكر الحكيم * ببشارة لقد جاءكم رسول من انفسكم * عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * فمن فاجأته هذه البشارة و تلقاها بقلب سليم فقد هدي الى صراط مستقيم.*

*واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعرب بها اللسان * عما تضمنه الجنان * من التصديق بها والاذعان * تثبت بها في الصدور من الإيمان قواعده * و تلوح على اهل اليقين من سر ذلك الأذعان والتصديق شواهده * واشهد ان سيدنا محمدا العبد الصادق في قوله وفعله * و المبلغ عن الله ما امره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله * عبد ارسله الله للعالمين بشيرا ونذيرا * فبلغ الرسالة * و ادى الأمانة * وهدى الله به من الأمة بشرا كثيرا * فكان في ظلمة الجهل للمستبصرين سراجا وقمرا منيرا * فما اعظمها من منة تكرّم الله بها على البشر * و ما اوسعها من نعمة انتشر سرها في البحر و البر * اللهم صل وسلم باجل الصلوات واجمعها و ازكى التحيات و اوسعها * على هذا العبد*

الذي وفى بحق العبودية * و برز فيها في خلعة الكمال * و قام بحق الربوبية في مواطن الخدمة لله و اقبل عليه غاية الإقبال * صلاة يتصل بها روح المصلي عليه به * فينبسط في قلبه نور سر تعلقه به وحبه * و يكتب بها بعناية الله في حزبه * وعلى اله وصحبه من ارتقوا صهوة المجد بقربه * و تفيأوا ظلال الشرف الأصلي بوده وحبه * وما عطر الأكوان بنشر ذكراهم نسيم.

امّا بعد فلما تعلّقت ارادة الله في العلم القديم * بظهور اسرار التّخصيص للبشر الكريم * بالتّقديم والتّكريم * نفذت القدرة الباهرة * بالنّعمة الواسعة و المنّة الغامرة * فانفلقت بيضة التّصوير * في العالم المطلق الكبير * عن جمال مشهود بالعين * حاو لوصف الكمال المطلق و الحسن التّامّ و الزّين * فتنقّل ذلك الجمال الميمون * في الأصلاب الكريمة والبطون * فما من صلب ضمّه * الّا و تمّت عليه من الله النّعمة * فهو القمر التّامّ الّذي يتنقّل في بروجه * ليتشرّف به موطن استقراره و موضع خروجه * وقد قضت الأقدار الأزليّة بما قضت و اظهرت من سرّ هذا النّور ما اظهرت * وخصّصت به من خصصت * فكان مستقرّه في الأصلاب الفاخرة * والأرحام الشّريفة الطّاهرة * حتّى برز في عالم الشّهادة بشرا لا كالبشر * و نورا حيّر الأفكار ظهوره و بهر * فتعلّقت همّة الرّاقم لهذه الحروف* بإن يرقم في هذا القرطاس ماهو لديه من عجائب ذلك النّور معروف * و إن كانت الألسن لا تفي بعشر معشار اوصاف ذلك الموصوف * تشويقا للسّامعين * من خواصّ المؤمنين * و ترويحا للمتعلّقين بهذا النّور المبين * و الّا فاتّى تعرب الأقلام * عن شئون خير الأنام * ولكن هزّني الى تدوين ما حفظته من سير اشرف المخلوقين * و ما اكرمه الله به في مولده من الفضل الّذي عمّ العالمين * و بقيت رايته في الكون منشورة على مرّ الأيام والشّهور والسّنين * داعي التعلّق بهذه الحضرة الكريمة * ولاعج التّشوّق الى سماع

اوصافها العظيمة * و لعل الله ينفع بها المتكلّم والسّامع * فيدخلان في شفاعة هذا النّبيّ الشّافع * و يتروّحان بروح ذلك النّعيم.

وقد آن للقلم ان يخط ما حركته فيه الأنامل * مم استفاده الفهم من صفات هذا العبد المحبوب الكامل * و شمائله التي هي احسن الشمائل * وهنا حسن ان نثبت ما بلغ الينا في شأن هذا الحبيب من اخبار و أثار * ليتشرف بكتابته القلم والقرطاس و تتنزه في حدائقه الأسماع و الأبصار * وقد بلغنا في الأحاديث المشهورة إن اول شيء خلقه الله هو النور المودع في هذه الصورة * فنور هذا الحبيب اول مخلوق برز في العالم * و منه تفرع الوجود خلقا بعد خلق فيما حدث و ما تقادم * وقد اخرج عبدالرزاق بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله بابي و امي اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الأشياء * قال يا جابر إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من نوره* وقد ورد من حديث ابو هريرة رضي الله عنه انه قال * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث* وقد تعددت الروايات بانه اول الخلق وجودا و اشرفهم مولودا * ولما كانت السعادة الأبدية * لها ملاحظة خفية اختصت من شاءت من البرية * بكمال الخصوصية * فاستودعت هذا النور المبين * اصلاب و بطون من شرفته من العالمين *فتنقل هذا النور من صلب ادم ونوح و ابراهيم * حتى اوصلته يد العلم القديم * الى من خصصته بالتكريم ابيه الكريم * عبدالله ابن عبدالمطلب ذي القدر العظيم * و امه التي هي في المخاوف آمنة * السيدة الكريمة امنة * فتلقاه صلب عبدالله * فالقاه الى بطنها * فضمته احشاؤها بمعونة الله محافظة على حق هذه الدرة و صونها * فحملته برعاية الله كما ورد عنها حملا خفيفا لا تجد له ثقلا * و لاتشكوا منه الما ولا عللا * حتى مرّ الشهر بعد الشهر من حمله

* و قرب وقت بروزه الى عالم الشهادة لتنبسط على اهل هذا العالم فيوضات فضله * وتنتشر فيه اثار مجده الصميم

ومنذ علقت به هذه الدرة المكنونة * و الجوهرة المصونة * و الكون كله يصبح ويمسي في سرور و ابتهاج * بقرب ظهور اشراق هذا السراج * و العيون متشوفة الى بروزه * متشوقة الى التقاط جواهر كنوزه * و كل دابة لقريش نطقت بفصيح العبارة * معلنة بكمال البشارة * وما من حامل حملت في ذلك العام * الا اتت في حملها بغلام * من بركات وسعادة هذا الأمام * ولم تزل الأرض والسموات * متضمخة بعطر الفرح بملاقاة اشرف البريات * و بروزه من عالم الخفاء الى عالم الظهور * فاظهر الله في الوجود بهجة التكريم * و بسط في العالم الكبير مائدة التشريف و التعظيم * ببروز هذا البشر الكريم.

فحين قرب اوان وضع هذا الحبيب * اعلنت السموات والأرضون ومن فيهن بالترحيب * و امطار الجود الالهي على اهل الوجود تثج *والسنة الملائكة بالتبشير للعالمين تعج * والقدرة كشفت قناع هذا المستور * ليبرز نوره كاملافي عالم الظهور * نورا فاق كل نور*و انفذ الحق حكمه * على من اتم الله عليه النعمة * من خواص الأمة * ان يحضر عند وضعه امة * تانيسا لجنابها المسعود * و مشاركة لها في هذا السماط الممدود * فحضرت بتوفيق الله السيدة مريم والسيدة اسية * و معهما من الحور العين من قسم الله له من الشرف بالقسمة الوافية * فاتى الوقت الذي رتب الله على حضوره وجود هذا المولود * فانفلق صبح الكمال من النور عن عمود و برز الحامد المحمود * مذعنا لله بالتعظيم والسجود*

اَشْرَقَ الكَونُ ابْتِهَاجًا :: بِوُجُودِ المُصْطَفَى احْمَدْ

وَلِأَهْلِ الكَوْنُ أُنْسٌ :: وَسُرُورٌ قَدْ تَجَدَّدْ

فَاطْرَبُوا يَا اهْلَ المَثَانِي :: فَهَزَارُ اليُمْنِ غَرَّدْ

وَاسْتَضِيْئُوا بِجَمَالٍ :: فَاقَ فِي الحُسْنِ تَفَرَّدْ

وَلَنَا البُشْرَى بِسَعْدٍ :: مُسْتَمِرٍّ لَيْسَ يَنْفَدْ

حَيْثُ أُوْتِيْنَا عَطَاءً :: جَمَعَ الفَخْرَ المُؤَبَّدْ

فَلِرَبِّي كُلُّ حَمْدٍ :: جَلَّ أَنْ يَحْصُرَهُ العَدْ

إِذْ حَبَانَا بِوُجُودِ الْـ :: ـمُصْطَفَى الهَادِي مُحَمَّدْ

يَا رَسُولَ اللهِ اَهْلًا :: بِكَ إِنَّابِكَ نَسْعَدْ

وَبِجَاهِهْ يَا إِلَهِي :: جُدْ وَبَلِّغْ كُلَّ مَقْصَدْ

وَاهْدِنَا نَهْجَ سَبِيْلِهْ :: كَيْ بِهِ نُسْعَدْ وَنُرْشَدْ

رَبِّ بَلِّغْنَا بِجَاهِهْ :: فِي جِوَارِهِ خَيْرَ مَقْعَدْ

وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى :: أَشْرَفَ الرُّسْلِ مُحَمَّدْ

وَسَلَامٌ مُسْتَمِرٌّ :: كُلَّ حِيْنٍ يَتَجَدَّدْ

*وحين برز صلى الله عليه وسلم من بطن امه برز رافعاً طرفه الى السماء * مؤميابذلك الرفع الى انه له شرفا علا مجده وسما * وكان وقت مولد سيد الكونين * من الشهور شهر ربيع الأول ومن الأيام يوم الأثنين * و موضع ولادته و قبره*

بالحرمين * و قد ورد انه ولد مختوناً مكحولاً مقطوع السُرة * تولت ذلك لشرفه عند الله ايدي القدرة * و مع بروزه الى هذا العالم ظهر من العجائب * ما يدل على انه اشرف المخلوقين وافضلالحبائب * فقد ورد عن عبدالرحمن بن عوف عن امه الشفاء رضي الله عنهما * قالت : لما ولدت امنة رضي الله عنها رسول الله وقع على يدي فا ستهلَّ فسمعت قائلاً يقول رحمك الله او رحمك ربك * قالت الشفء : فاضاء له ما بين المشرق والمغرب * * و كم ترجمت السُّنةُ من عظيم المعجزات * و باهر الايات البينات * بما يقضي بعظيم شرفه عند مولاه * و إن عين عنايته في كل حينٍ ترعاه * وانه الهادي الى الصراط المستقيم.

ثم انه بعد ان حكمت القدرة بظهور ة * و انتشرت في الأكوان لوامع نوره * تسابقت الى رضاعهِ المرضِعات * و توفرت رغبات اهل الوجود في حضانة هذه الذات * فنفذ الحُكمُ من الحضرة العظيمة * بواسطة السوابق القديمة * بإن الأولى بتربية هذا الحبيب و حضانته السيدة حليمة * و حين لاحظته عيونها * و برز في شأنها من الأسرار مكنونها * نازل قلبها من الفرح و السرور * ما دلّ على ان حظها من الكرامة عند الله حظٌ موفور * فحنت عليه حنو الأمهات على البنين * و رغبت في رضاعه طمعاً في نيل بركاته التي شملت العالمين * فطلبت من امه الكريمة * ان تتولى رضاعه وحضانته و تربيته بالعين الرحيمة * فأجابتها بالتلبية لداعيها * لما رأت من صدقها في حسن التربية و وفور دواعيها * فترحلت به الى منازلها مسرورة * وهي برعاية الله محفوفةٌ و بعين عنايته منظورة * فشاهدت في طريقها من غريب المعجزات * ما دلها على انه اشرف المخلوقات * فقد اتت و شارفها و اتاها ضعيفتان * و رجعت وهما لدواب القافلة يسبقان * و قد درت الشارف والشياة من الألبان * بما حير العقول والأذهان * و بقي عندها في حضانتها و زوجها سنتين * تتلقى من بركات و عجائب معجزاته ما تقرُّ به العين * و تنتشر اسراره في الكونين * حتى واجهته ملائكة التخصيص و الأكرام

* بالشرف الذي عمت بركته الأنام * وهو يرعى الأغنام * فاضجعوه على الأرض اضجاع تشريف * و شقوا بطنه شقاً لطيف * ثم اخرجوا من قلبه ما اخرجوه و اودعوا فيه من اسرار العلم و الحكمة ما اودعوه.

وَمَا اَخْرَجَ الاَمْلَاكُ مِنْ قَلْبِهِ اَذًى :: وَلَكِنَّهُمْ زَادُوهُ طُهْرًا عَلَى طُهْرِ

و هو مع ذلك في قوةٍ و ثبات * يتصفح من سطور القدرة الالهية باهر الآيات * فبلغ الى مرضعته الصالحة العفيفة * ما حصل على ذاته الشريفة * فتخوفت عليه من حادثٍ تخشاه * و لمتدرٍ انه ملاحظٌ بالملاحظة التامةِ من مولاه * فردته الى امه و هي غير سخيةٍ بفراقه * ولكن لما قام معها من حزن القلب عليه و اشفاقه * و هو بحمدالله في حصنٍ مانعٍ و مقامٍ كريم.

فنشاء على اكمل الأوصاف * يحفه من الله جميل الرعاية و غامر الألطاف * فكان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر * و يظهر عليه في صباه من شرف الكمال ما يشهد له بأنه سيد ولد آدم ولا فخر * ولم يزل وانجم سعوده طالعة * و الكائنات لعهده حافظةٌ ولامرهِ طائعة * فما نفث على مريضٍ الا شفاهُ الله * و لاتوجه في غيثٍ الا وانزله مولاه * حتى بلغ من العمر اشده * و مضت له من سن الشباب والكهولة مدة * فاجأته الحضرة الالهية بما شرفته به وحده *فنزل عليه الروح الأمين * بالبشرى من رب العالمين * فتلا عليه لسان الذكر الحكيم شاهد و انك لتلقى القرآن من لدن حكيمٍ عليم فكان اول ما نزل عليه من تلك الحضرة من جوامع الحكم * قوله تعالىاقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الأنسان من علق * اقرأ و ربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الأنسان ما لم يعلم * فما اعظمها من بشارةٍ اوصلتها يد الأحسان من حضرة الأمتنان * الى هذا الأنسان * و ايدتها بشارة الرحمن علم القرآن * خلق النسان علمه البيان * و لا شك انه هو الأنسان المقصود بهذا التعليم * من حضرةالرحمن الرحيم.

ثم انه بعد ما نزل عليه الوحي البليغ * تحمل اعباء الدعوة والتبليغ * فدعا الخلق الى الله على بصيرة * فاجابه بالاذعان من كانت له بصيرةٌ منيرة * وهي اجابةٌ سبقت بها الأقضيةُ و الأقدار * تشرف باسبق اليها المهاجرون والنصار * و قد اكمل الله بهمة ها الحبيب و اصحابه هذا الدين * و اكبت بشدة بأسهم قلوب الكافرين و الملحدين * فظهر على يديه من عظيم المعجزات * ما يدل على انه اشرف اهل الأرض و السموات * فمنها تكثير القليل * وبرء العليل * و تسليم الحجر * و طاعة الشجر * و انشقاق القمر * و الخبار بالمغيبات * و حنين الجذع الذي هو من خوارق العادات * و شهادة الضب له والغزالة * بالنبوة والرسالة * الى غير ذلك من باهر الآيات * و غرائب المعجزات * التي ايده الله بها في رسالته * و خصصه بها من بين بريته * و قد تقدمت له قبل النبوة ارهاصات * هي على نبوته و رسالته من اقوى العلامات * و مع ظهورها و انتشارها سعد بها الصادقون من المؤمنين * و شقي بها المكذبون من الكافرين و المنافقين * و تلقاها بالتصديق والتسليم *كل ذي قلبٍ سليم.

و من الشرف الذي اختص الله به اشرف رسول * معراجه الى حضرة الله البّر الوصول * وظهور ايات الله الباهرة في ذلك المعراج * و تشرف اهل السموات و من فوقهن باشراق نور ذلك اسراج * فقد عرج الحبيب ومعه المين جبريل *الى حضرة الملك الجليل * مع التشريف و التبجيل * فما من سماء ولجها الا وبادره اهلها بالرحيبوالتكريم والتأهيل * وكل رسول مرّ عليه * بشره بما عرفه من حقه عند الله و شريف منزلته لديه * حتى جاوز السبع الطباق * و وصل الى حضرة الأطلاق * نازلته من الحضرة الالهية * غوامر النفحات القربية *و واجهته بالتحيات * و اكرمته بجزيل العطيات * و اولته جميل الهبات * و نادته بشريف التسليمات * بعد اناثنى على تلك الحضرة بالتحيات المباركات الصلوات الطيبات * فيالها من نفحات غامرات * و تجليات عاليات في حضرات باهرات

* تشهد فيها الذات للذات * و تتلقى عواطف الرحمات * و سوابغ الفيوضات بإيدي الخضوع والأخبات

رُتَبٌ تَسْقُطُ الاَمَانِيُّ حَسْرَى :: دُوْنَهَا مَا وَرَآءَ هُنَّ وَرَآءُ

عقل الحبيب في تلك الحضرة من سرها ما عقل * و اتصل من علمها بما اتصل * فاوحى الى عبده ما اوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى * فما هي الا منحةٌ خصصت بها حضرة الأمتنان * هذا النسان * و اولته من عواطفها الرحيمة ما يعجز عن حمله الثقلان * و تلك مواهب لا يجسر القلم على شرح حقائقها * ولاتستطيع الألسن ان تعرب عن خفي دقائقها * خصصت بها الحضرة الواسعة هذه العين الناظرة و الأذن السامعة * فلا يطمع طامعٌ في الأطلا ع على مستورها * والأحاطة بشهود نورها * فانها حضرة جلت عن نظر الناظرين * و رتبة عزَّت على غير سيد المرسلين * فهنيئاً للحضرةِ المحمدية * ما واجهها من عطايا الحضرة الأحدية * وبلوغها الى هذا المقام العظيم.

و حيث تشرفت الأسماع باخبار هذا الحبيب المحبوب * و ماحصل له من الكرامة في عوالم الشهادة والغيوب * تحركت همة المتكلم الى نشر محاسن خلق هذا السيد و اخلاقه * ليعرف السامع ما اكرمه الله به من الوصف الحسن و الخلق الجميل الذي خصصته به عنايةُ خلاقه * فليقابل السامع ما امليه عليه من شريف الأخلاق بأذن واعية * فانه سوف يجمعه من اوصاف الحبيب على الرتبة العالية * فليس يشابه هذا السيد في خلقه و اخلاقه بشر * و لايقف احد من اسرار حكمة الله في خلقه وخلقه على عين و لا اثر * فإن العناية الازلية * طبعته على اخلاق سنيّة * و اقامته في صورة حسنة بدرية * فلقد كان مربوع القامة * ابيض اللون مشربا بحمره * واسع الجبين حسنه شعره بين الجمّة و الوفرة * وله العتدال الكامل في مفاصله واطرافه * و الأستقامة الكاملة في محاسنه و

اوصافه * لم يأت بشر على مثل خلقه * في محاسن نظره و سمعه و نطقه * قد خلقه الله عل اجمل صورة * فيها جميع المحاسن محصوره * وعليها مقصورة * إذا تكلم نثر من المعارف والعلوم نفائس الدرر * و لقد اوتي من جوامع الكلم ما عجز عن الأتيان بمثله مصاقع البلغاء من البشر* تتنزه العيون في حدائق محاسن جماله * فلا تجد مخلوقا في الوجود على مثاله

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَبَسُّمُ وَالمَشْـ :: يُ الهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الإِغْفَاءُ

مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيْمُ وَلَاغَيْـ :: رُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ :: وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءٌ

مُعْجِزُ القَوْلِ وَالفِعَالِ كَرِيْمُ :: الخَلْقِ وَالخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

و إذا مشى فكأنما ينحطُّ من صبب * فيفوت سريع المشي من غي خبب * فهو الكنز المطلسم الذي لا يأتي على فتح باب اوصافه مفتاح * والبدر التم الذي يأخذ الألباب إذا تخيلته او سناه لها لا ح

حَبِيْبٌ يَغَارُالبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ :: تَحَيَّرَتِ ٱلأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

فماذا يعرب القول عن وصف يعجز الواصفين * او يدرك الفهم معنى ذات جلّت ان يكون لها في وصفها مشارك او قرين

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ اَهْدَى السَّنَا :: لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ

وَعَلَى تَفَنُّنِ وَاصْفِيْهِ بِوَصْفِهِ :: يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيْهِ مَا لَمْ يُوْصَفِ

فما اجل قدره العظيم * و اوسع فضله العميم.

ولقد اتصف من محاسن الأخلاق * بما تضيق عن كتابته بطون الأوراق *كان احسن الناس خلقا و خلقا * و اولهم الى مكارم الاخلاق سبقا * و اوسعهم بالمؤمنين حلما ورفقا * برا رؤفا * لا يقول و لا يفعل الا معروفا* له الخلق السهل * و اللفظ المحتوي على المعنى الجزل * إذا دعاه المسكين اجابه اجابة معجلة * و هو الأب الشفيق الرحيم لليتيم و الأرملة * وله مع سهولة اخلاقه الهيبة القوية * التي ترتعد منها فرائص الأقوياء من البرية * و من نشر طيبه تعطرت الطرق و المنازل * و بعرف ذكره تطيبت المجالس و المحافل * فهو جامه الصفات الكمالية * و المنفرد في خلقه و خلقه بإشرف خصوصية * فما من خلق في البرية محمود * الا وهو متلقى عن زين الوجود

اَجْمَلْتُ فِي وَصْفِ الحَبِيْبِ وَشَأْنِهِ :: وَلَهُ العُلَا فِي مَجْدِهِ وَمَكَانِهِ

اَوْصَافُ عِزٍّ قَدْ تَعَالَى مَجْدُهَا :: اَخَذَتْ عَلَى نَجْمِ السُّهَابِعِنَانِهِ

وقد انبسط القلم في تدوين ما افاده العلم من وقائع مولد النبي الكريم * و حكاية ما اكرم الله به هذا العبد المقرب من التكريم والتعظيم والخلق العظيم * فحسن مني ان امسك اعنة الأقلام في هذا المقام * و اقرأُ السلام * على سيد الأنام

السّلام عليك ايّها النّبيّ ورحمة الله وبركاته

وبذلك يحسن الختم كما يحسن التقديم * فعليه افضل الصلاة والتسليم.

ولما نظم الفكر من دراري الأوصاف المحمدية عقودا * توجهت الى الله متوسلا بسيدي و حبيبي محمد ان يجعل سعيي فيه مشكورا و فعلي فيه محمودا * وان يكتب عملي في الأعمال المقبولة * و توجهي في التوجهات الخالصة و

الصلات الموصوله * اللهم يا من اليه تتوجه المال فتعود ظافرة * و على باب عزته تحط الرحال فتغشاها منه الفيوضات الغامرة * نتوجه اليك * باشرف الوسائل لديك * سيد المرسلين * عبدك الصادق الأمين * سيدنا محمداً الذي عمت رالته العالمين *ان نصلي وتسلم على تلك الذات الكاملة * مستودع امانتك * و حفيظ سرك * و حامل راية دعوتك الشاملة *الأب الأكبر * المحبوب لك و المخصص بالشرف الأفخر * في كل موطن من مواطن القرب ومظهر * قاسم امدادك في عبادك * وساقي كؤوس ارشادك لاهل ودادك * سيد الكونين * و اشرف الثقلين * العبد المحبوب الخالص * المخصوص منك باجل الخصائص * اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه * واهل حضرة اقترابه من احبابه * اللهم ان نقدم اليك جاه هذا النبي الكريم * و نتوسل اليك بشرف مقامه العظيم * ان تلاحظنا في حركاتنا و سكناتنا بعين عنايتك * وا نتحفظنا في جميع اطوارنا و تقلباتنا بجميل رعايتك * و حصين وقايتك * و ان تبلغنا من شرف القرب اليك والى هذا الحبيب غاية امالنا * و تتقبل منا ما تحركنا فيه من نياتنا و اعمالنا * و تجعلنا في حضرة هذا الحبيب من الحاضرين* وفي طرائق اتباعه من السالكين * و لحقك وحقه من المؤديين * ولعهدك من الحافظين * اللهم ان لنا اطماعا في رحمتك الخاصة فلا تحرمنا * و ظنونا جميلة هي وسيلتنا فلا تخيبنا * امنّا بك و برسولك وما جاء به من الدين * و توجهنا به اليك مستشفعين * ان تقابل المذنب منّا بالغفران * و المسيء بالإحسان * و السائل بما سأل * والمؤمل بما امل * وان تجعلنا ممن نصر هذا الحبيب و وازره * و والاه و ظاهره * وعمّ ببركته و شريف وجهته اولادنا ووالدينا * و اهل قطرنا و وادينا * و جميع المسلمين والمسلمات * و المؤمنين والمؤمنات * في جميع الجهات * و ادم راية الدين القويم في جميع الأقطار منشورة * و معالم الأسلام والأيمانباهلها معمورة * معنى و صورة* و اكشف اللهم كربة المكروبين * و اقض دين المدينين

** و اغفر للمذنبين * و تقب توبة التائبين * و انشر رحمتك على عبادك المؤمنين اجمعين * و اكف شر المعتدين و الظالمين * و ابسط العدل بولاة الحق في جميع النواحي والأقطار * وايدهم بتأييد من عندك و نصر على المعاندين من المنافقين و الكفار * و اجعلنا يارب في الحصن الحصين من جميع البلايا * و في الحرز المكين من الذنوب والخطايا * و ادمنا في العمل بطاعتك و الصدق في خدمتك قائمين * و إذا توفيتنا فتوفنا مسلمين مؤمنين * و اختم لنا منك بخير اجمعين * وصل وسلم على هذا الحبيب المحبوب * للأجسام والأرواح و القلوب * و على اله وصحبه و من اليه منسوب * و آخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين*[٧٥].

[٧٥] الحبشي، علي بن محمد بن حسين. **سمط الدرر** في أخبار مولد البشر وما من أخلاق وأوصاف وسير من أنفاس قطب الوجود سيدنا ومولانا الإمام خليفة خير الأنام الإنسان الكامل الموصل الواصل العارف بالله.

ب. المحسنات المعنوية في سمط الدرر

١. التورية

التورية أن هي يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفيّ هو المراد بقرينة، ولكنه ورّى عنه بالمعنى القريب، فيتوهّم السامع لأول وهلة أنه مراد وليس كذلك[٧٦]. ومثال هذه التورية في كتاب سمط الدرر هي:

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَشْرَفَ بَدْرٍ فِي الكَوْنِ أَشْرَقْ**

التورية في هذا البحث يعني من لفظ "**بدر**". الذي يملك معنى القريب هو بدر بنفسه. ويملك معنى البعيد هو مخلوق الله يعني محمد رسول الله.

- **صورة كاملة ظهرت في هيكل محمود**

التورية في هذا البحث يعني من لفظ "**صورة**". الذي يملكمعنى القريب هو صورة بنفسه. ويملك معنى البعيد هو منّة الله.

- **فمن فاجأته هذه البشارة وتلقاها بقلب سليم فقد هدي الى صراط مستقيم**

التورية في هذا البحث يعني من لفظ "**صراط**". الذي يملك معنى القريب هو صراط بنفسه. ويملك معنى البعيد هو مذهب الذي يعلم علم الله.

[٧٦]السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص.٣٠١.

- **وقام بحق الربوبية في مواطن الخدمة لله و اقبل عليه غاية الإقبال**

التورية في هذا البحث يعني من لفظ "**قام**". الذي يملك معنى القريب هو قامبنفسه. ويملك معنى البعيد هو جدّ-يجدّ.

٢. والطباق

الطباق هو الجمع بين الشيء وضدّه في الكلام[٧٧]. ومثال هذا الطباق في كتاب سمط الدرر هو:

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ الفَاتِحِ الخَاتِمِ المُقَرَّبْ**

الطباق في هذا البحث يعني من لفظ "**الفَاتِحِ والخَاتِمِ**".لأن لفظ **الفاتح** ولفظ **الخَاتِمِ** كلاهما الذان يملكان بمعنى مطابقة أو تضاد أو تطبيق أو تكافؤ.

- **فا نتشرت اثار شرفه في عوالم الشهادة والغيوب**

الطباق في هذا البحث يعني من لفظ "**الشهادة والغيوب**".لأن لفظ **الشهادة** ولفظ **الغيوب** كلاهما الذان يملكان بمعنى مطابقة أو تضاد أو تطبيق أو تكافؤ.

- **تجليا بإنتشار فضله في القريب والشاسع**

الطباق في هذا البحث يعني من لفظ "**القريب والشاسع**".لأن لفظ **القريب** ولفظ **الشاسع** كلاهما الذان يملكان بمعنى مطابقة أو تضاد أو تطبيق أو تكافؤ.

[٧٧] نفس المرجع.ص.٣٠٣.

- **انتشر منه في عالم البطون والظهور ما ملاء الوجود الخلقي نور**

الطباق في هذا البحث يعني من لفظ "**البطون والظهور**". لأن لفظ **البطون** ولفظ **الظهور** كلاهما الذان يملكان بمعنى مطابقة أو تضاد أو تطبيق أو تكافؤ.

- **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعرب بها اللسان**

الطباق في هذا البحث يعني من لفظ "**اشهد وشريك**". لأن لفظ **اشهد** ولفظ **شريك** كلاهما الذان يملكان بمعنى مطابقة أو تضاد أو تطبيق أو تكافؤ.

- **و ما اوسعها من نعمة انتشر سرها في البحر و البر**

الطباق في هذا البحث يعني من لفظ "**البحر و البر**". لأن لفظ **البحر** ولفظ **البر** كلاهما الذان يملكان بمعنى مطابقة أو تضاد أو تطبيق أو تكافؤ.

٣. ومراعاة النظير

مراعاة النظير هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا على جهة التضاد[٧٨]. ومثال هذه مراعاة النظير في كتاب سمط الدرر هي:

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ المُصْطَفَى المُجْتَبَى المُحَبَّبْ**

مراعاة النظيرفى هذا البحث يعني من لفظ "**المصطفى**" ومن لفظ "**المجتبى**" ومن لفظ "**المحبب**". وكلهم مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى محمد رسول الله.

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَكُلِّ مَنْ لِلْحَبِيْبِ يَنْسَبْ**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**محمد**" ومن كلمة "**وَكُلِّ مَنْ لِلْحَبِيْبِ يَنْسَبْ**". وكلاهما مستوي بمعنى مخلوق في الدين الله.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَكُلِّ مَنْ لِلنَّبِيِّ يَصْحَبْ

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**محمد**" ومن كلمة "**وَكُلِّ مَنْ لِلنَّبِيِّ يَصْحَبْ**". وكلاهما مستوي بمعنى مخلوق في الدين الله.

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاغْفِرْ وَسَامِحْ مَنْ كَانَ أَذْنَبْ**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**واغفر**" ومن لفظ "**وسامح**" وكلاهما مستوي بمعنى طلب - يطلب أو سأل – يسأل إلى الله.

[٧٨]نفس المرجع.ص.٣٠٤.

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وآلِهِ وَمَنْ بِالنَّبِيِّ تَعَلَّقْ**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**مُحَمَّد**" ومن لفظ "**وآلِهِ**" ومن كلمة "**وَمَنْ بِالنَّبِيِّ تَعَلَّقْ**" وكلهم مستوي بمعنى مخلوق في الدين الله.

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وآلِهِ وَمَنْ لِلْحَبِيْبِ يَعْشَقْ**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**مُحَمَّدْ**" ومن لفظ "**وآلِهِ**" ومن كلمة "**وَمَنْ بِالنَّبِيِّ تَعَلَّقْ**" وكلهم مستوي بمعنى مخلوق في الدين الله.

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَمَنْ بِحَبْلِ النَّبِيِّ تَوَثَّقْ**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من كلمة "**مُحَمَّدْ**" ومن لفظ "**وآلِهِ**" ومن كلمة "**وَمَنْ بِحَبْلِ النَّبِيِّ تَوَثَّقْ**" وكلهم مستوي بمعنى مخلوق في الدين الله.

- **الحمدلله القوي سلطانه الواضح برهانه**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من كلمة "**القوي سلطانه**" ومن كلمة "**الواضح برهانه**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى.

- **المبسوط في الوجود كرمه واحسانه**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**كرمه**" ومن لفظ "**احسانه**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى.

- **تعالى مجده وعظم شانه**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من كلمة "**تعالى مجده**" ومن كلمة "**وعظم شانه**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى.

- **فأرسل إليهم أشرف خلقه واجل عبيده رحمة**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من كلمة "**أشرف خلقه**" ومن كلمة "**واجل عبيده**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى رسول الله.

- **جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الوُجُودَ بِنُورٍ غَمَرَ الكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالَا**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**بَهْجَةً**" ومن لفظ "**جَمَالَ**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى رسول الله.

- **ببشارة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**رؤف**" ومن لفظ "**رحيم**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى.

- **واشهد ان سيدنا محمدا العبد الصادق في قوله وفعله**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**قوله**" ومن لفظ "**فعله**" وكلاهما مستوي بمعنى عمل، وخاص يملك معنى مدح أو حمد إلى رسول الله.

- **و المبلغ عن الله ما امره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**فرضه**" ومن لفظ "**نفله**" وكلاهما مستوي بمعنى وظيفة أو واجب أوأمر من الله.

- **عبد ارسله الله للعالمين بشيرا ونذيرا**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**بشيرا**" ومن لفظ "**نذيرا**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى رسول الله.

- **فبلغ الرسالة وادى الأمانة**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من كلمة "**فبلغ الرسالة**" ومن كلمة "**وادى الأمانة**" وكلاهما مستوي بمعنى وظيفة أو واجب أو أمر من الله.

- **فكان في ظلمة الجهل للمستبصرين سراجا وقمرا منيرا**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**سراجا**" ومن لفظ "**قمرا**" ومن لفظ "**منيرا**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى رسول الله.

- **فما اعظمها من منة تكرّم الله بها على البشر وما اوسعها من نعمة انتشر سرها في البحر والبر**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**البحر**" ومن لفظ "**البر**" وكلاهما مستوي بمعنى عالم.

- **اللهم صل وسلم باجل الصلوات واجمعها و ازكى التحيات واوسعها**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**صل**" ومن لفظ "**وسلم**" وكلاهما مستوي بمعنى الدعاء.

- **وتفيأوا ظلال الشرف الأصلي بوده وحبه**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**وده**" ومن لفظ "**حبه**" وكلاهما مستوي بمعنى شعور القلب.

- **بظهور اسرار التّخصيص للبشر الكريم بالتّقديم والتّكريم**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**التّقديم**" ومن لفظ "**التّكريم**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى رسول الله.

- **حاو لوصف الكمال المطلق والحسن التّامّ والزّين**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**الحسن**" ومن لفظ "**الزّين**" وكلاهما مستوي بمعنى مدح أو حمد إلى رسول الله.

- **و بقيت رايته في الكون منشورة على مرّ الأيام والشّهور والسّنين**

مراعاة النظير فى هذه البحث يعني من لفظ "**الأيام**" ومن لفظ "**الشّهور**" ومن لفظ "**السّنين**" وكلهم مستوي بمعنى الوقت.

- **ولعل الله ينفع بها المتكلّم والسّامع**

مراعاة النظير فى هذا البحث يعني من لفظ "**المتكلّم**" ومن لفظ "**والسّامع**" وكلاهما مستوي بمعنى مستوي بالتحصّل منفعة.

٤. والإرصاد

الإرصاد هوأن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عرف الروي[٧٩].ومثال هذا الطباق في كتاب سمط الدرر هو:

- **يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ المُصْطَفَى الصَّادِقِ المُصَدَّقْ**

الإرصاد في هذا البحث يعني من لفظ "**الصَّادِقِ**" ومن خاتم الكلمة يعني "**المُصَدَّقْ**".

- **فتعطرت بوجودها اكناف الوجود**

الإرصاد في هذا البحث يعني من لفظ "**بوجودها**" ومن خاتم الكلمة يعني "**الوجود**".

- **وقد قضت الأقدار الأزليّة بما قضت واظهرت من سرّ هذا النّور ما اظهرت**

الإرصاد في هذا البحث يعني من لفظ "**واظهرت**" ومن خاتم الكلمة يعني "**اظهرت**".

[٧٩]نفس المرجع.ص.٣٠٥.

- **وخصّصت به من خصصت**

الإرصاد في هذا البحث يعني من لفظ "**وخصّصت**" ومن خاتم الكلمة يعني "**خصصت**".

- **حتّى برز في عالم الشّهادة بشرا لا كالبشر**

الإرصاد في هذا البحث يعني من لفظ "**بشرا**" ومن خاتم الكلمة يعني "**كالبشر**".

- **وإن كانت الألسن لا تفي بعشر معشار اوصاف ذلك الموصوف**

الإرصاد في هذا البحث يعني من لفظ "**اوصاف**" ومن خاتم الكلمة يعني "**الموصوف**".

- **فيدخلان في شفاعة هذا النّبيّ الشّافع**

الإرصاد في هذا البحث يعني من لفظ "**شفاعة**" ومن خاتم الكلمة يعني "**الشّافع**".

٥. والتجريد

التجريد هو أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أمرا آخر مثله في تلك الصفة، مبالغة في كمالها في المنتزع منه، حتى أنه قد صار منها بحيث يمكن أن يتنزع منه موصوف آخر بها[٨٠]. ومثال هذا الطباق في كتاب سمط الدرر هو:

- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: المُصْطَفَى الصَّادِقِ المُصَدَّقْ

المقصد هو إنه **المصطفى** في عمله هو **الصادق المصدّق**.

٦. والجمع

الجمع هو الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد[٨١].ومثال هذا الجمع في كتاب سمط الدرر هو:

- **الحمدلله القوي سلطانه الواضح برهانه المبسوط في الوجود كرمه واحسانه تعالى مجده وعظم شانه**

الجمع فى هذا البحث يعني ومن كلمة **القوي سلطانه** ومن كلمة **الواضح برهانه** ومن كلمة **المبسوط في الوجود كرمه واحسانه** ومن كلمة **تعالى مجده وعظم شانه** كلهم يجمعون في المعنى **الحمد الله.**

- **فأرسل إليهم اشرف خلقه واجل عبيده رحمة**

الجمع فى هذا البحث يعني ومن كلمة **اشرف خلقه** ومن كلمة **واجل عبيده** كلاهما يجمعان في المعنى **رحمة.**

[٨٠] نفس المرجع.ص.٣٠٨.

[٨١] نفس المرجع.ص.٣١٠.

- **فله الحمد الذي لا تنحصر افراده بتعداد ولايمل تكراره بكثرة ترداد**

الجمع فى هذا البحث يعني ومن كلمة **لا تنحصر افراده بتعداد** ومن كلمة **ولايمل تكراره بكثرة ترداد** كلاهما يجمعان في المعنى **فله الحمد**.

٧. والمبالغة

المبالغة هي أن يدّعي المتكلم لوصف بلوغه في الشّدّة او الضّعف حدّا مشتبعدا او مستحيلا[٨٢].ومثال هذهالمبالغة في كتاب سمط الدرر هي:

- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: **مَالَاحَ فِى الأُفْقِ نُوْرِ گوگبْ**
- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: **مَالَاحَ بَدْرٌ وَغَابَ غَيْهَبْ**
- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: **مَا سَارَتِ العِيْسُ بَطْنَ سَبْسَبْ**
- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: **أَشْرَفَ بَدْرٍ فِى الگوْنِ أَشْرَقْ**
- فانفلقت بيضة التّصوير في العالم المطلق الكبير عن جمال مشهود بالعين حاو لوصف الكمال المطلق و الحسن التّامّ و الزّين فتنقّل ذلك الجمال الميمون في الأصلاب الكريمة والبطونفما من صلب ضمّهالّا و تمّت عليه من الله النّعمة **فهو القمر التّامّ الّذي يتنقّل في بروجه** ليتشرّف به موطن استقراره و موضع خروجه.
- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: **مَارِيْحُ نَصْرِ بِالنَّصْرِ قَدْ هَبْ**
- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ :: **مَا طَيْرُ يُمْنٍ غَنَّى فَأَطْرَبْ**
- فسبحان الذي ابرز من حضرة الأمتنان**ما يعجز عن وصفه اللسانويحار في تعقل معانيه الجنان**

[٨٢]نفس المرجع.ص.٣١٢.

٨. والاستتباع

الاستتباع هو الوصف بشيء على وجه يستتبع الوصف بشيء آخر مدحا أو ذما يعني أن الاستتباع هو المدح على وجه يستتبع المدح بأمر آخر[٨٣].ومثال هذا الاستتباع في كتاب سمط الدرر هو:

- **الحمدلله القوي سلطانه الواضح برهانه المبسوط في الوجود كرمه واحسانه تعالى مجده وعظم شانه**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة "**القوي سلطانه الواضح برهانه**" ومن كلمة "**المبسوط في الوجود كرمه واحسانه**" ومن كلمة "**تعالى مجده وعظم**" كلهم بالمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى. ومقصده يعني يحمد إلى الله بالكلمة "**القوي سلطانه الواضح برهانه**" ثم في الكلمة "**المبسوط في الوجود كرمه واحسانه**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى وفي الكلمة "**تعالى مجده وعظم**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى أيضا.

- **فما اجل هذا المن الذي تكرم به المنان وما اعظم هذا الفضل الذي برز من حضرة الإحسان**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة"**اجل هذا المن الذي تكرم به المنان**" ومن كلمة "**اعظم هذا الفضل الذي برز من حضرة الإحسان**" كلاهمابالمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى. ومقصده يعني يحمد إلى الله بالكلمة "**اجل هذا المن الذي تكرم به المنان**" ثم في الكلمة "**اعظم هذا الفضل الذي برز من حضرة الإحسان**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى.

[٨٣]نفس المرجع.ص.٣١٧.

- **صورة كاملة ظهرت في هيكل محمود فتعطرت بوجودها اكناف الوجود وطرزت برد العوالم بطراز التكريم**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة "**صورة كاملة ظهرت في هيكل محمود**" ومن كلمة "**فتعطرت بوجودها اكناف الوجود**" ومن كلمة "**وطرزت برد العوالم بطراز التكريم**" كلهم بالمعنى مدح أو حمد إلى محمد رسول الله. ومقصده يعني يحمد إلى محمد رسول الله بالكلمة "**صورة كاملة ظهرت في هيكل محمود**" ثم في الكلمة "**فتعطرت بوجودها اكناف الوجود**" يتتبع أن يحمد إلى محمد رسول الله وفي الكلمة "**وطرزت برد العوالم بطراز التكريم**" يتتبع أن يحمد إلى محمد رسول الله أيضا.

- **تجلى الحق في عالم قدسه الواسع تجليا بإنتشار فضله في القريب والشاسع**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة "**تجلى الحق في عالم قدسه الواسع**" ومن كلمة "**تجليا بإنتشار فضله في القريب والشاسع**" كلاهما بالمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى. ومقصده يعني يحمد إلى الله بالكلمة "**تجلى الحق في عالم قدسه الواسع**" ثم في الكلمة "**تجليا بإنتشار فضله في القريب والشاسع**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى.

- **فله الحمد الذي لا تنحصر افراده بتعداد ولايمل تكراره بكثرة ترداد**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة "**لا تنحصر افراده بتعداد**" ومن كلمة "**ولايمل تكراره بكثرة ترداد**" كلاهما بالمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى. ومقصده يعني يحمد إلى الله بالكلمة "**لا تنحصر افراده بتعداد**" ثم في الكلمة "**ولايمل تكراره بكثرة ترداد**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى.

- **فسبحان الذي ابرز من حضرة الأمتنان ما يعجز عن وصفه اللسانويحار في تعقل معانيه الجنان * انتشر منه في عالم البطون والظهور * ما ملأ الوجود الخلقي نور**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة "**ابرز من حضرة الأمتنان**" ومن كلمة "**ما يعجز عن وصفه اللسان**" ومن كلمة "**ويحار في تعقل معانيه الجنان**" ومن كلمة "**انتشر منه في عالم البطون والظهور**" ومن كلمة "**ما ملاء الوجود الخلقي نور**" كلهم بالمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى. ومقصده يعني يحمد إلى الله بالكلمة "**ابرز من حضرة الأمتنان**" ثم في الكلمة "**ما يعجز عن وصفه اللسان**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى وفي الكلمة "**ويحار في تعقل معانيه الجنان**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى وفي الكلمة "**ما ملاء الوجود الخلقي نور**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى أيضا.

- **بشرتنا اياته في الذكر الحكيم ببشارة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فمن فاجأته هذه البشارة و تلقاها بقلب سليم فقد هدي الى صراط مستقيم.**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن لفظ "**رؤف**" ومن لفظ "**رحيم**" كلاهما بالمعنى مدح أو حمد إلى محمد رسول الله. ومقصده يعني يحمد إلى محمد رسول الله بالكلمة "**رؤف**" ثم في الكلمة "**رحيم**" يتتبع أن يحمد إلى محمد رسول الله.

- **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعرب بها اللسان عما تضمنه الجنانمن التصديق بها والاذعان**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة "**عما تضمنه الجنان**" ومن كلمة "**من التصديق بها والاذعان**" كلاهما بالمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى. ومقصده يعني يحمد إلى الله بالكلمة "**عما تضمنه الجنان**" ثم في الكلمة "**من التصديق بها والاذعان**" يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى.

- **واشهد ان سيدنا محمدا العبد الصادق في قوله وفعله والمبلغ عن الله ما امره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة "**العبد الصادق في قوله وفعله**" ومن كلمة "**والمبلغ عن الله ما امره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله**" كلاهما بالمعنى مدح أو حمد إلى محمد رسول الله. ومقصده يعني يحمد إلى محمد رسول الله بالكلمة "**العبد الصادق في قوله وفعله**" ثم

في الكلمة **"والمبلغ عن الله ما امره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله"** يتتبع أن يحمد إلى محمد رسول الله.

- **عبد ارسله الله للعالمين بشيرا ونذيرا فبلغ الرسالة وادى الأمانة وهدى الله به من الأمة بشرا كثيرا**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة **"للعالمين بشيرا ونذيرا"** ومن كلمة **"فبلغ الرسالة"** ومن كلمة **"وادى الأمانة"** كلاهما بالمعنى مدح أو حمد إلى محمد رسول الله. ومقصده يعني يحمد إلى محمد رسول الله بالكلمة **"للعالمين بشيرا ونذيرا"** ثم في الكلمة **"فبلغ الرسالة"** يتتبع أن يحمد إلى محمد رسول الله وفي الكلمة **"وادى الأمانة"** يتتبع أن يحمد إلى محمد رسول الله أيضا.

- **فكان في ظلمة الجهل للمستبصرين سراجا وقمرا منيرا فما اعظمها من منة تكرّم الله بها على البشر وما اوسعها من نعمة انتشر سرها في البحر و البر**

الاستتباع فى هذا البحث يعني ومن كلمة **"فما اعظمها من منة تكرّم الله بها على البشر"** ومن كلمة **"وما اوسعها من نعمة انتشر سرها في البحر والبر"** كلاهما بالمعنى مدح أو حمد إلى الله تعالى. ومقصده يعني يحمد إلى الله تعالى بالكلمة **"العبد الصادق في قوله وفعله"** ثم في الكلمة **"والمبلغ عن الله ما امره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله"** يتتبع أن يحمد إلى الله تعالى.

٩. وتشابه الأطراف قسمان :

معنوي هو أن يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى[٨٤].ومثال هذا تشابه الأطراف المعنوي في كتاب سمط الدرر هو:

- **الحمدلله القوي سلطانه * الواضح برهانه**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**سلطانه وبرهانه**" لأن معنهما متسوي يعني صفة الله.

- **خلق الخلق لحكمه * وطوى عليها علمه**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**لحكمه وعلمه**" لأن معنهما متسوي يعني هداية الله.

- **تجلى الحق في عالم قدسه الواسع * تجليا بإنتشار فضله في القريب والشاسع**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**الواسع والشاسع**" لأن معنهما متسوي يعني الواسع او بمعنى المدى.

- **جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الوُجُودَ بِنُورٍ :: غَمَرَ الكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالَا**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**بِنُورٍ وَجَمَالَا**" لأن معنهما متسوي يعني نعمة الله.

[٨٤]نفس المرجع.ص.٣٢١.

- **قَدْ تَرَقَّى فِي الحُسْنِ اَعْلَى مَقَامٍ :: وَتَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَتَعَالَى**

تشابه الأطراف المعنوي في هذه البحث يعني من لفظ "**مَقَامٍ وَتَعَالَى**" لأن معنه متسوي يعني درجة الله.

- **فتبارك الله من اله كريم * بشرتنا اياته في الذكر الحكيم**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**كريم الحكيم**" لأن معنهما متسوي يعني صفة الله.

- **فبلغ الرسالة * و ادى الأمانة**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**الرسالةالأمانة**" لأن معنهما متسوي يعنيواجب أو وظيفة أو أمر.

- **امّا بعد فلما تعلّقت ارادة الله في العلم القديم * بظهور اسرار التّخصيص للبشر الكريم**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**القديم والكريم**" لأن معنهما متسوي يعني صفة الله.

- **ولكن هزّني الى تدوين ما حفظته من سير اشرف المخلوقين * وما اكرمه الله به في مولده من الفضل الّذي عمّ العالمين**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**المخلوقين والعالمين**" لأن معنهما متسوي يعني خلق الله.

- **داعي التعلّق بهذه الحضرة الكريمة * ولاعج التّشوّق الى سماع اوصافها العظيمة**

تشابه الأطراف المعنوي في هذا البحث يعني من لفظ "**الكريمة والعظيمة**" لأن معنهما متسوي يعني صفة الله.

لفطي هو نوعان :

- أن ينظر الناظم أو الناثر إلي لفظة وقعت في آخر المصراع الأول أو الجملة فيبدأ بها المصراع الثاني أو الجملة التالية.
- أن يعيد الناظم لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه[٨٥].

ومثال هذا تشابه الأطراف الفظي في كتاب سمط الدرر هو:

- **فتعطرت بوجودها اكناف الوجود**

تشابه الأطراف اللفظي في هذا البحث يعني من لفظ "**بوجودها والوجود**" لأن لفظهما متسوي يعني وجود.

- **واظهرت من سرّ هذا النّور ما اظهرت**

تشابه الأطراف اللفظي في هذا البحث يعني من لفظ "**اظهرت واظهرت**" لأن لفظهما متسوي يعني اظهرت.

- **وخصّصت به من خصصت**

تشابه الأطراف اللفظي في هذا البحث يعني من لفظ "**خصصت وخصصت**" لأن لفظهما متسوي يعني خصصت.

[٨٥]نفس المرجع.ص.٣٢١.

- **حتّى برز في عالم الشّهادة بشرا لا كالبشر**

تشابه الأطراف اللفظي في هذا البحث يعني من لفظ "**بشرا وكالبشر**" لأن لفظهما متسوي يعني بشر.

- **و إن كانت الألسن لا تفي بعشر معشار اوصاف ذلك الموصوف**

تشابه الأطراف اللفظي في هذا البحث يعني من لفظ "**اوصاف والموصوف**" لأن لفظهما متسوي يعني صفة.

- **فيدخلان في شفاعة هذا النّبيّ الشّافع**

تشابه الأطراف اللفظي في هذا البحث يعني من لفظ "**شفاعة والشّافع**" لأن لفظهما متسوي يعني شفع.

رقم	نوع المحسنات المعنوية	بيان
١	التورية	٤
٢	الاستخدام	لا يوجد في هذا البحث
٣	الاستطراد	لا يوجد في هذا البحث
٤	الافتنان	لا يوجد في هذا البحث

٥	الطباق	٦
٦	المقابلة	لا يوجد في هذا البحث
٧	مراعاة النظير	٢٥
٨	الإرصاد	٧
٩	الإدماج	لا يوجد في هذا البحث
١٠	المذهب الكلامي	لا يوجد في هذا البحث
١١	حسن التعليل	لا يوجد في هذا البحث
١٢	التجريد	١
١٣	المشاكلة	لا يوجد في هذا البحث
١٤	المزاوجة	لا يوجد في هذا البحث
١٥	الطي والنشر	لا يوجد في هذا البحث

١٦	الجمع	٣
١٧	التفريق	لا يوجد في هذا البحث
١٨	التقسيم	لا يوجد في هذا البحث
١٩	الجمع مع التفريق	لا يوجد في هذا البحث
٢٠	الجمع مع التقسيم	لا يوجد في هذا البحث
٢١	المبالغة	٨
٢٢	المغايرة	لا يوجد في هذا البحث
٢٣	تأكيد المدح بما يشبه الذم	لا يوجد في هذا البحث
٢٤	تأكيد الذم بما يشبه المدح	لا يوجد في هذا البحث
٢٥	الإيهام (أو التوجه)	لا يوجد في هذا البحث
٢٦	نفي الشيء بإيجابه	لا يوجد في هذا البحث

٢٧	القول بالموجب	لا يوجد في هذا البحث
٢٨	ائتلاف اللفظ مع المعنى	لا يوجد في هذا البحث
٢٩	التفريع	لا يوجد في هذا البحث
٣٠	الاستتباع	١١
٣١	السلب والإيجاب	لا يوجد في هذا البحث
٣٢	الإبداع	لا يوجد في هذا البحث
٣٣	الأسلوب الحكيم	لا يوجد في هذا البحث
٣٤	تشابه الأطراف	١٥
٣٥	العكس	لا يوجد في هذا البحث
٣٦	تجاهل العارف	لا يوجد في هذا البحث

الفصل الرابع

الإختتام

الخلاصة

وبعد تمام كتاب البحث بالموضوع المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي بدراسة تحليلية بلاغية، أريد أن يلخّص هذا البحث. وأقسام المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر الذي قد وجد عليها الباحث يعني تسع المحسنات المعنوية.

يفصل الباحث أنوع المحسنات المعنوية في كتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي على ما يعلي: التورية فيه اربعة، والطباق فيه ستة، ومراعاة النظير فيه خمسة وعشرون، والإرصاد فيه شبعة، والتجريد فيه واحد، والجمع فيه ثلاثة، والمبالغة فيه ثمانية، والاستتباع فيه احد عشر، وتشابه الأطراف فيه خمسة عشر.

اقتراحات

نظرا إلى نتائج هذا البحث فالإقتراحات التى يتقدمها الباحث كما يلي:

- على كل طالب أن يستمر هذه الدراسة والمطالعة خاصة على دراسة بلاغية لكي يعرف محسنات من أحسن كلام العرب شعرا ونثرا.
- إن هذا البحث لا يخلو من النقصان فالباحث ترجو من القراء الإقتراحات الحسنة لإتمام هذا البحث الجامعي الذي كتبها الباحث في هذه الفرصة الطيبة.

قائمة المصادر

المصادر العربية

ابن قاضي القضاة، جلال الدين أبو عبد الله محمد.١٤٢٤.***الإيضاح في علوم البلاغة***.لبنان: دار الكتب العلمية

أبو العدوس، يوسف. ***مدخل إلى البلاغة العربية***.١٤٢٧ . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

أسامة، البحيري.***تيسير البلاغة علم البديع***.٢٠٠٦.

أمين، علي الجارم ومصطفى.***شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان***.سمارانك: مكتبة ومطبعة طه فوترا

الحبشي، علي بن محمد بن حسين، ***سمط الدرر*** *في أخبار مولد البشر وما من أخلاق وأوصاف وسير من أنفاس قطب الوجود سيدنا ومولانا الإمام خليفة خير الأنام الإنسان الكامل الموصل الواصل العارف بالله.*

السقاف، طه بنحسن.***فيوضات البحر المالي***. ٢٠٠٥.مدينة المنورة: جميع الحقوق محفوضة

سلطاني، محمد علي.***المختار من علوم البلاغة والعروض***.١٤٢٧. دمشق: جميع الحقوق محفوضة

الشحود، علي بن نايف.***الخلاصة في علوم البلاغة***.١٤٢٧ .

شيحون، محمود.*محاضرات في علم البديع*.١٩٦٤ .قاهرة: دار الطباعة المحمدية

الصعيدي، عبد المعتال.***بلاغة العالية علم المعاني***. ١٤١١ .

القرآن الكريم

المراغي،أحمد مصطفى.***علم البلاغة البيان والمعاني والبديع***.١٤١٤ .لبنان:دار الكتب العلمية

ناصف، حفني.***دروس البلاغة***. ١٤٢٨ .باكستان: مكتبة المدينة

النّجري، عبد الرحمن. ***البلاغة الميسرة***.١٤٣٢ .لبنان: دار الكتب العلمية

نوريم، علال. ***جديد الثلاثة الفنون في شرح جوهر المكنون***.٢٠٠٦ .

الهاشمي،**أحمد**. ***جواهر البلاغة***.٢٠٠٩ .لبنان: دار الكتب العلمية

المصادر الإندونسية

Anwar, Muhammad.***Ilmu Balaghoh Terjamah Jauhar Maknun***.1982.Bandung: PT.Al Ma'rif

Idris, Mardjoko.***Ilmu Balaghoh***. 2007.Yogyakarta: Teras

Kuntowijoyo.***Budaya dan Masyarakat.*** 1987.Yogyakarta: Tiara Wacana

Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbauan, ***Pengantar Ilmu Balaghoh***. 2007.Bandung: PT.Refika Aditama

Muzakki, Ahmad. ***Pengantar Teori Sastra Arab***. 2011. Malang: UIN Maliki Press

Nazir, Mohammad.***Metode Penelitian***.2013. Bogor: Ghalia Indonesia

Ratna, Nyoman Kutha. ***Metodelogi Penelitian Kajian Budaya dan Ilmu-ilmu Sosial Humaniora pada Umumnya***. 2010. Yogyakarta: Pustaka Pelajar